

مبادئ التقنيات المسرحية

المنظر المسرحي

إعداد: د. زينب عبد الأمير أحمد

المرحلة الأولى
قسم الفنون المسرحية

المنظر المسرحي

- مفهومه
- وظائفه
- أنواعه
- تطوره عبر مراحل التاريخ.
- أهداف تكوين المنظر المسرحي.
- مصمم المنظر المسرحي (الشروط الواجب توفرها فيه، مهامه).
- أقسام خشبة المسرح وفقاً لمقتضيات المنظر المسرحي.
- الاعتبارات الواجب الاهتمام بها من قبل المصمم.
- أنواع الشاسييات.

مفهوم المنظر المسرحي:

- هو فن يجمع بين الخصائص التشكيلية والمعمارية.

وظائفه:

- ١- التغطية (الاختفاء): إخفاء الخلفيات غير الجميلة، أو إخفاء مصادر الاضاءة والفتحات الخ.
- ٢- التجميل: وهو ان يمتلك المنظر المسرحي لقيم جمالية في توظيف الالوان، وفي التصميم الهندسي، دون تكلف عالي غير مبرر فالمطلوب هو خلق توازن.

• ٣- الايحاء بجو المسرحية: اولاً من الناحية النفسية، فالتكوينات والالوان والاحجام يمكن ان تعطي جواً من المرح والبهجة والسعادة، او قلق وإثارة وغموض، حزن، وأسى... ومن الناحية البيئية قد ينقل المنظر المسرحي المتلقي (الجمهور) الى اجواء البحر او الصحراء او الحروب... وبالتالي يساهم في ايصال ايقاع هذه الاجواء الخاصة الى المتلقي حتى قبل بدء الاحداث، فضلاً عن خلق الجو المناسب للمثل وإدخاله شعورياً في زمان الاحداث ومكانها.

• ٤- الايحاء بالمكان والزمان: وهو ان يحيل المنظر الى زمن الاحداث (عصور قديمة، اسلامي، معاصر...) كذلك يحدد نوع مكان الاحداث (قصر، صالة، شارع، غابة...).

• ٥- الإيحاء بمزاج الشخصية صاحبة المكان، فيما إن كانت تمتلك ذوقاً رفيعاً أو غير ذلك.

• ٦- الإيحاء بمهنة الشخصية: من خلال الأغراض الموجودة ، فشبكة تعني صياد، كتب تعني مثقف أو متعلم.... الخ.

• ٧- تصوير المكان: أي خلق صورة مطابقة للواقع من خلال توظيف أغراض مأخوذة من الحياة والإكثار من التفاصيل دون أن تكون كل العناصر موظفة في الأحداث بالضرورة.

أنواعه:

- ١- منظر بسيط.
- ٢- منظر بالكواليس.
- ٣- منظر نصف معلق.
- ٤- منظر معلق.
- ٥- منظر طبيعي.
- ٦- منظر رئيس بعناصر طبيعية.
- ٧- منظر مبنى.

المنظر البسيط

- هو المنظر الذي يقدم رمزاً، ومن أمثلة هذه المناظر: صورة الستارة المرسوم عليها في مقدمة المسرح، وفي بعض الأحيان توضع على جانبيه أجزاء أخرى مختلفة تكمله، ويستخدم هذا النوع في المسارح الصغيرة.



منظر الكواليس

- وهو على نوعين احدهما بسيط ويتكون من أجنحة جانبية عليها رسومات مختلفة وتسمح بمرور الممثلين من بينها على ان توضع ستارة كبيرة في نهاية المسرح او شاسيه كبير(عارضة خشبية) يكمل في شكله المنظر المسرحي العام، والآخر يتكون من اجنحة متحركة عليها رسومات مختلفة.





المنظر نصف المغلق

- الذي يعكس مكاناً مفتوحاً، ويتكون من الشاسييات المرسوم عليها المناظر وبها فتحات لحركة الممثلين.



منظر مسرحي مغلق

- هو المنظر الذي يكون بداخل مكان مغلق مثل حجرة، او مدخل المنزل المغلق، وتستعمل فيه الشاسييات لتمثيل الجدران والفريزات او المشدات لتمثيل السقف.





منظر طبيعي

• هو الذي يقدم المناظر الطبيعية من المياه والأشجار ... الخ، وتوزع على خشبة المسرح على ابعاد متفاوتة لكي تحقق الشكل المطلوب، أما الارض فتغطي بسجادة من القماش ذات الخيوط الطويلة الخضراء وغيرها لتمثل لنا الحشائش.

ASLAN KRALLIĞI





منظر رئيس بعناصر طبيعية

- وهو المنظر الذي يتم الجمع فيه بين ثلاثة مناظر وهم المنظر الطبيعي والمنظر المغلق والنصف مغلق، وعلى سبيل المثال: مثل مدخل مبنى ويكون خلفه حديقة ... الخ.



منظر مبنى

- المنظر المبنى هو الذي تكون عناصره مبنية، أي ثابتة لا تتغير كمنظر واجهات الكنائس أو القصور وغيرها، خلفه بانوراما مثل منظر السماء في وقت الغروب أو الشروق .. الخ.



كيف يتم تغيير المنظر المسرحي بسهولة ويسر دون أن يشعر
المشاهد؟

بإحدى الطرق الآتية:

- ١- طريقة جمع قطع المنظر: وكما تتضح من الاسم أن الطريقة تنطوي على جمع قطع المنظر المسرحي من الستائر أو الألواح المرسوم عليها.
- ٢- الطريقة الطائرة: وتكون هذه الطريقة لقطع المنظر المعلقة حيث يتم رفعها وإنزالها حسب الحاجة.

- ٣- العربة المتحركة: حي تُوضع قطع المنظر مثل الأثاث على عربة متحركة تنقله من وإلى المسرح.
- ٤- المصاعد: وفيها تتحرك خشبة المسرح كالمصاعد الكهربائية.
- ٥- طريقة الدوران: حيث تكون خشبة المسرح متخذة شكل دائري تدور على عمود دوار بالكهرباء أو باليد، وعادة توضع على الخشبة ثلاثة مناظر أو اثنين احدهما يواجه الجمهور، والآخر يختفي خلف المنظر الاول، وعن طريق الدوران يظهر المنظر المسرحي الثاني وهكذا وفقاً لما تتطلبه مشاهد المسرحية.

مراحل تطور المنظر المسرحي عبر التاريخ

- المنظر في المسرح الاغريقي:

- إن الاغريق هم اول من اوجدوا مكان خاص يدعى (المسرح)، إذ كان العرض المسرحي يقدم في بادئ الامر على مسرح خشبي متنقل (عربة ثبس)، لذا لم يكن هناك منظر مسرحي.

تیسیس



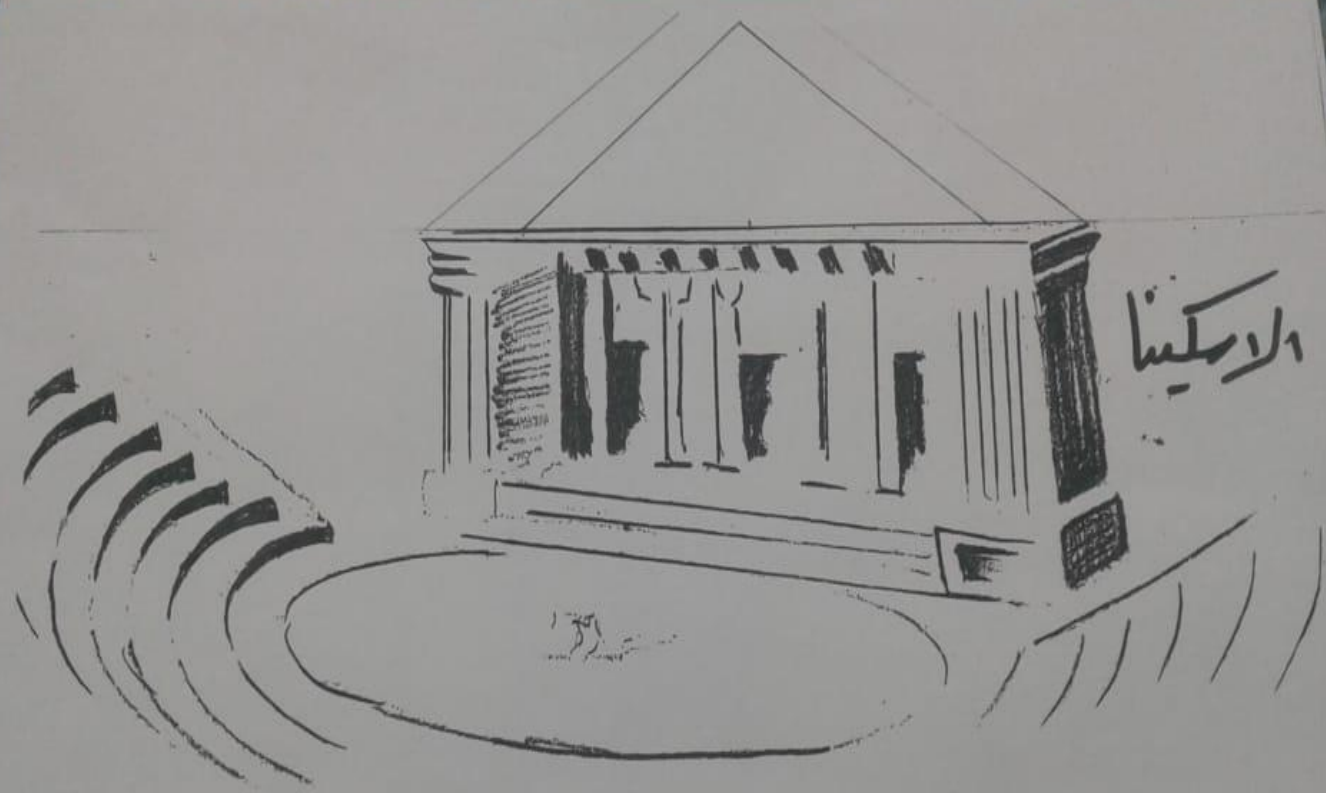
- مع مرور الوقت تطور فضاء المسرح وبهذا انتقل معمار المسرح من شكله الخشبي المؤقت الى الحجري الثابت، وقد كان يتكون من ثلاثة اجزاء رئيسية:

- ١- الاوركسترا (Orchestra): ومعناها حرفياً حلبة الرقص، وهي مكان مستوي مستدير تؤدي عليه الجوقة رقصاتها المتعددة والممثلون ادوارهم المختلفة، وكان الدخول اليها يتم عن طريق ممرين جانبيين يُعرف كل منهما باسم (بارودوس)، وفي مركز الدائرة كان هناك هيكل او مذبح، وكثيراً ما يستخدم في بعض المسرحيات وهو جزء ثابت من المنظر، وكان يجرى على الاوركسترا جزء من العرض المسرحي الى جانب مجموعات الكورس.

• ٢- ثياترون (Theatron): وهو مكان الجمهور وكان يتألف من عدد من صفوف الدكك او المقاعد الحجرية تستند الى سفح تل، وكان الثياترون في بادئ الامر على شكل حلقة مستديرة حول الاوركسترا، إذ كانت المسرحية تُسرد على لسان الجوقة ، ولكن عند ظهور الممثل ، وجد الجمهور نفسه مضطراً لان يهجر جزءاً من الدائرة حتى يتمكن من رؤية الممثل ، ومن ذلك الوقت احتفظ الثياترون بشكله الذي يشبه حدوة الحصان.

- ٣- الاسكيني او الاسكينا (Skene): تعني المنظر او المشهد او ما نسميه اليوم (الديكور)، وكان في بادئ الامر وكما تدل الكلمة عبارة عن خيمة من القماش مشدودة على هيكل خشبي تستخدم كمقصورة للمثلين لتبديل ازيائهم او اقنعتهم الخ، ومن المحتمل ان هذه الخيمة اقيمت اولاً خارج الاوركسترا بعيداً عن عين الجمهور، ولكن بعد ذلك نُقلت الخيمة قريباً من الاوركسترا امام المكان الذي هجره الجمهور من الثيائرون ليتمكن من رؤية الممثل، وأُخفيت معالم واجهتها الامامية الخارجية التي يراها الجمهور، بواسطة حاجز خشبي يحتوي على باب او اكثر بحيث تبدو الخيمة امام الجمهور وكأنها بناء سكاني لتظهر بداية المنظر المسرحي

- ثم اقيم مكان البناء الخشبي بناء حجري ثابت دائم حيث انتهى الاغريق الى تثبيت المنظر المسرحي في المسرح والذي كان يمثل (بيت، او قصر، او معبد)، إذ يحتوي هذا الجدار على ثلاثة ابواب للدخول (الباب الوسط وهو باب كبير لدخول الإله او الملوك، والبابين الجانبيين وهما صغيرين لدخول الشخصيات والجوقة).



الاصليتنا

الاصريتي

• ٤- البروسكينيون (proskenion):

- وهو المكان الذي يقع امام السكينا، اي المكان الذي يتكلم ويتحرك عليه الممثل (المنصة) وظهر في منتصف القرن الرابع (٤٦٥ ق.م)، إذ أنشأ (سوفوكلس) مناظر مسرحية مصنوعة من القماش الملون، وحين انتقل الممثلون للتمثيل على البروسكينيون، كان القماش الملون الذي يمثل منظر المسرحية يعلق على واجهة السكينا او يرسم عليها.

أهم تقنيات المنظر المسرحي الاغريقي

لقد اهتمى الاغريق في القرن الخامس ق.م الى ابتكار مجموعة من التقنيات المسرحية التي تتعلق بالحيل المنظرية ومنها:

- ١- جهاز البرياكتوس- periaktus: وهو يشبه الموشور الثلاثي الذي يدور حول محوره، ويثبت واحد منه في كل جانب من جانبي البروسكينيون ويرسم على اوجهه الثلاثة على التوالي مناظر مختلفة مرسومة احدها يمثل التراجيديا كالأعمدة وواجهات مرتفعة وادوات زينة تناسب قصراً ملكياً، والوجه الاخر يمثل الكوميديا كالبيوت العادية بشرفات ونوافذ، ومنظراً ثالثاً يوظف في المسرحيات الساتيرية، كالريف، والكهوف، والجبال.

البرياكتوسى



- ٢-ايكيليما(Eccyclema): وهي عبارة عن منصة او سطح خشبي مرفوع على بكرات وعجلات يُدفع من الاسكينا الى الخارج اي امام الجمهور، وكانت تستخدم بوصفها وسيلة ميكانيكية لتصوير ما يجري في داخل القصر او البيوت على المسرح، اي تصوير المشاهد التي تحدث خلف الاسكينا.



- ٣- الماكينا (Machina): وهي رافعة تتصل بحبال بلون المنظر المسرحي تُربط بالمثلين ويتم رفعهم والهبوط بهم من خلالها تشبيهاً لنزول الآلهة من السماء وصعودها.



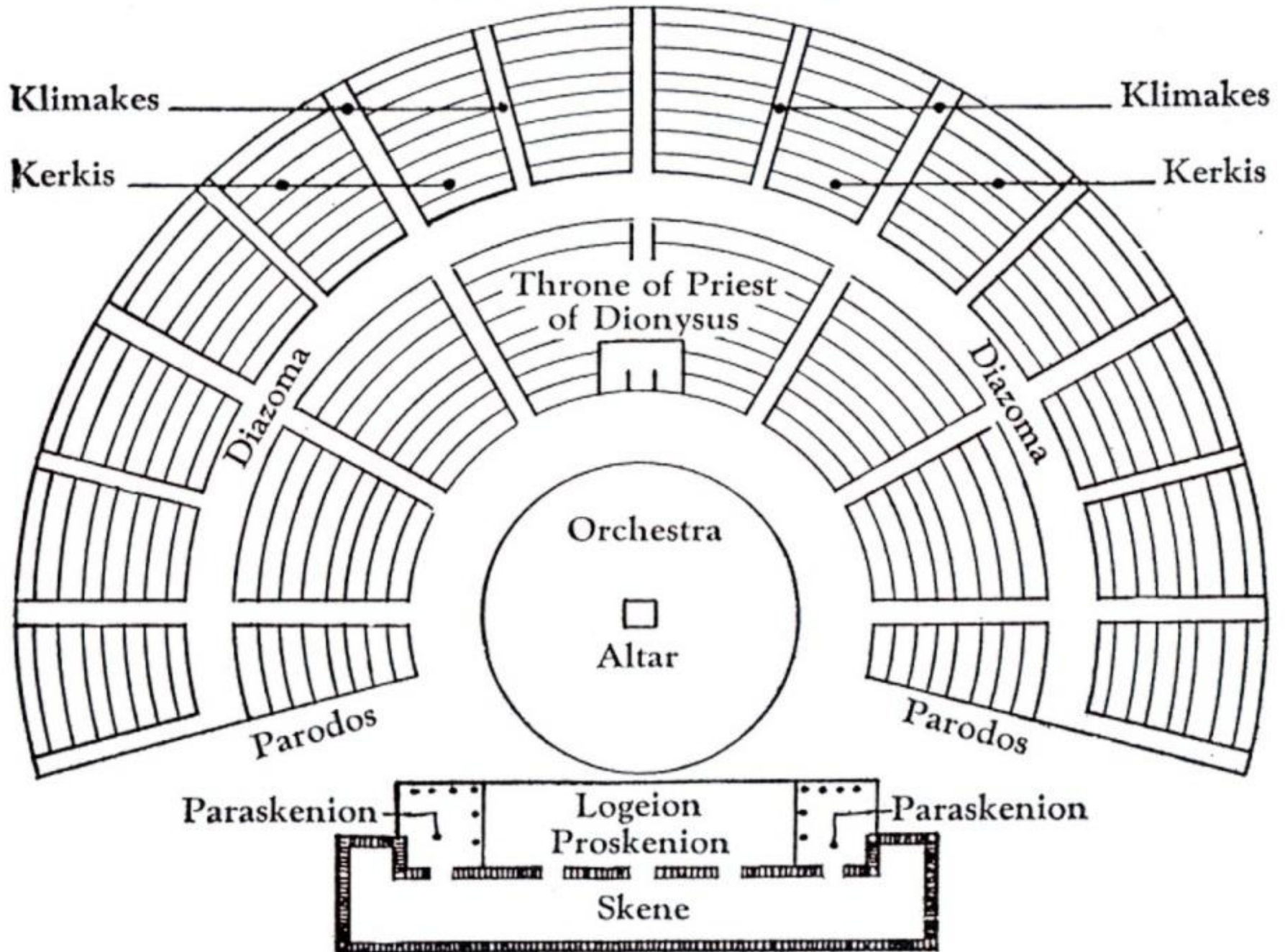


مميزات المنظر في المسرح الاغريقي

- ١- لا يوجد منظر مسرحي (كما نتصوره) ولكن يوجد شكل تقليدي عبارة عن جدار من الحجر فيه ثلاثة ابواب، الوسط كبير والجانبين اقل منه ارتفاعاً، يدخل البطل او انصاف الاله من الباب الوسط وبقية الشخصيات من البابين الجانبين، والجدار هو المنظر.
- ٢- استخدام بعض التقنيات (الماكينا، الايكليما) والتي تساعد على مواكبة الحدث الدرامي من حيث المكان.
- ٣- الستائر مرسومة خلف الابواب وهي تتغير عبر الحدث في الخلف مع تغير البرياكتوس، وتتم مشاهدة رسوم الستائر من خلال ابواب الجدار الثلاثة وحسب المشاهد.

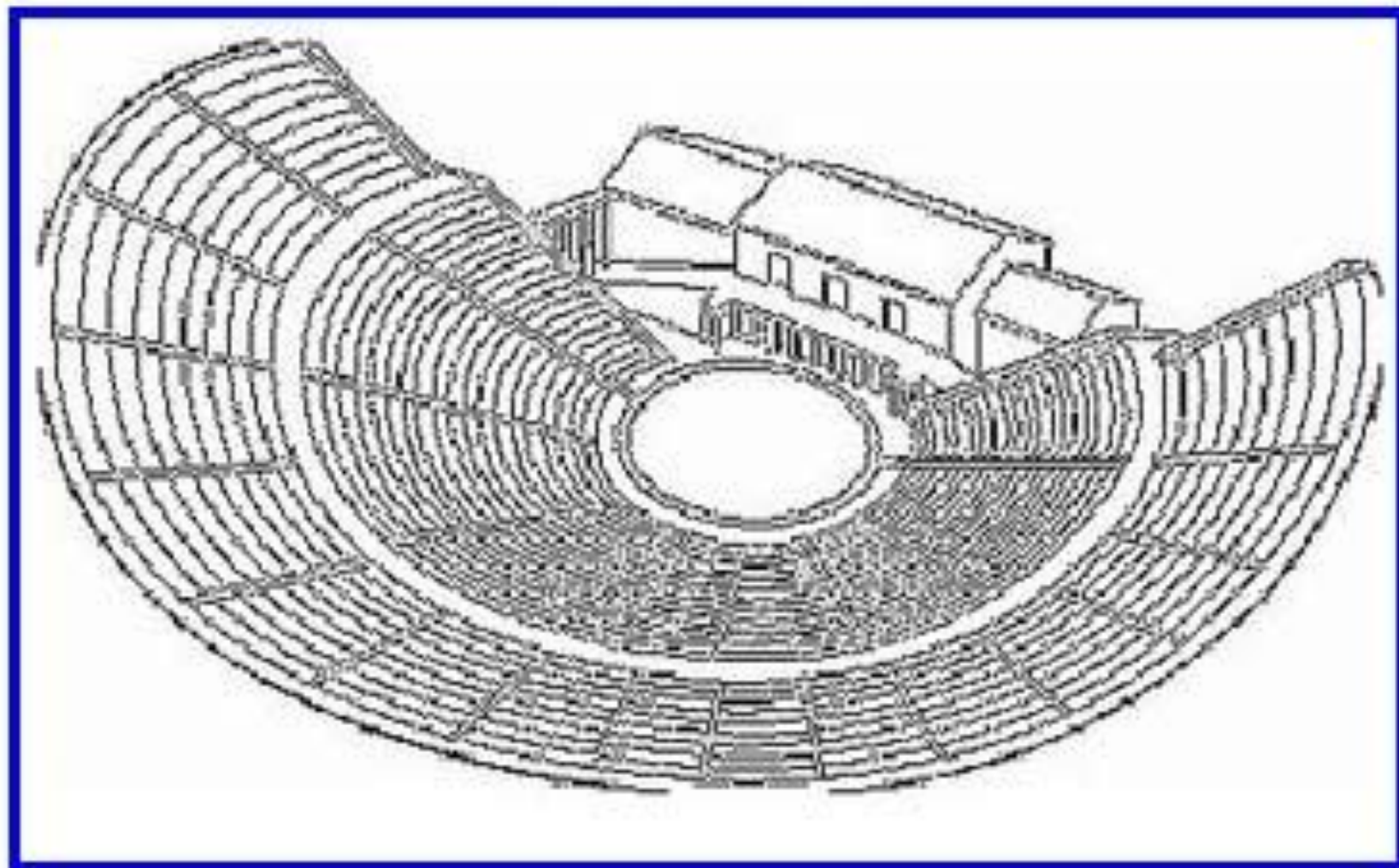
- ٤- ساحة التمثيل لا تساوي متر واحد كعرض، اما الطول فهو بعرض الجدار خلف المسرح الاغريقي، وفي الامام توجد مدرجات للصعود والنزول تؤدي الى مساحة (نصف دائرية) يتواجد فيها الكورس والموسيقى، اما المذبح فهو في وسط الاوركسترا وهو يمثل مذبح الاله ديونيزوس.
- ٥- هناك وحدة زمان ومكان ووحدة فعل في عروض المسرح الاغريقي.

THEATRON OR KOILON



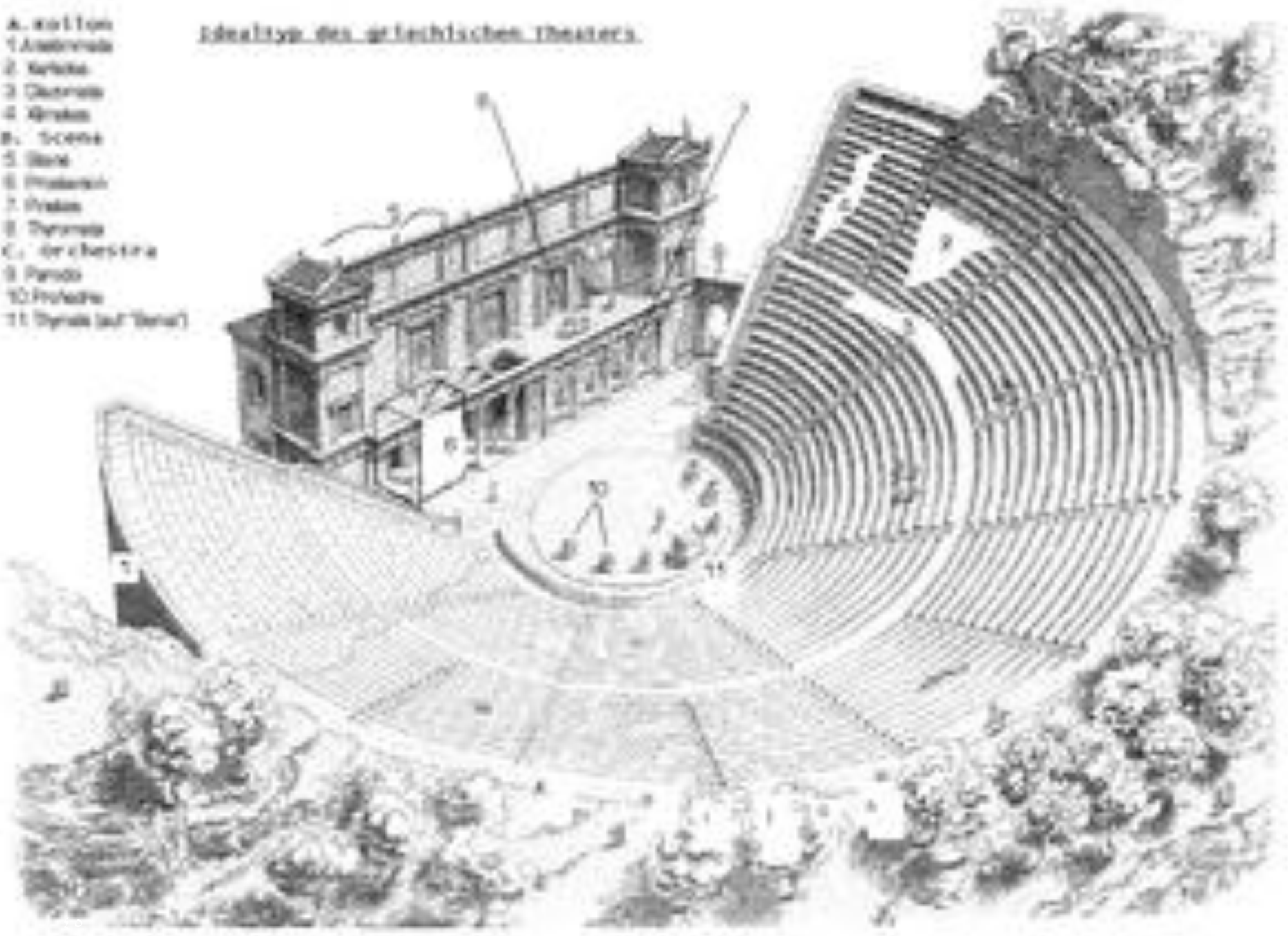
الشكل الرقم ١

المسرح اليوناني



Idealtyp des griechischen Theaters.

- A. Kollon
- 1. Amphitheater
- 2. Kothos
- 3. Skene
- 4. Orchestra
- B. Scene
- 5. Skene
- 6. Proskenion
- 7. Orchestra
- 8. Skene
- C. Orchestra
- 9. Proskenion
- 10. Orchestra
- 11. Skene (auf 'Bene')



• المنظر في المسرح الروماني:

- انحدر المسرح الروماني اساساً من المسرح الاغريقي، الا انه انفصل عن الاتجاه الديني متخذاً الاتجاه الدنيوي المدني في المعمار، وبهذا تميز عنه في كونه اكبر حجماً في بناية المناظر الخلفية، وأكثر زهاءً وزخرفةً وفخامةً في جدرانه وفي هذا دلالةً على ان المنظر المسرحي الروماني اخذ بعداً تصويرياً، وارتبط بالحدث وبالرغبة في التصوير الواقعي للمكان، ومن اهم مميزاته:

- ١- اضافوا الى مبنى المسرح نوعاً من الهندسة المعمارية الزخرفية لم تكن موجودة من قبل عند الاغريق، وذلك بتصميم الاقواس (ARCHES) والاروقة التي تميز بها بناء مسارحهم والتي افترق اليها المسرح الاغريقي.

• ٢- كان شكل المسرح مستطيلاً يجلس النظارة على المدرجات التي تملأ نصف الدائرة ولم ينشئوا مسارحهم على سفوح التلال كما كان يفعل الاغريق، وإنما بني فوق سطح ارض مستوية وذلك لكي تظهر فخامة المبنى وزخرفته من الداخل والخارج.

• ٣- أقاموا المناظر الثابتة بشكل قصر شاهق أو تماثيل.

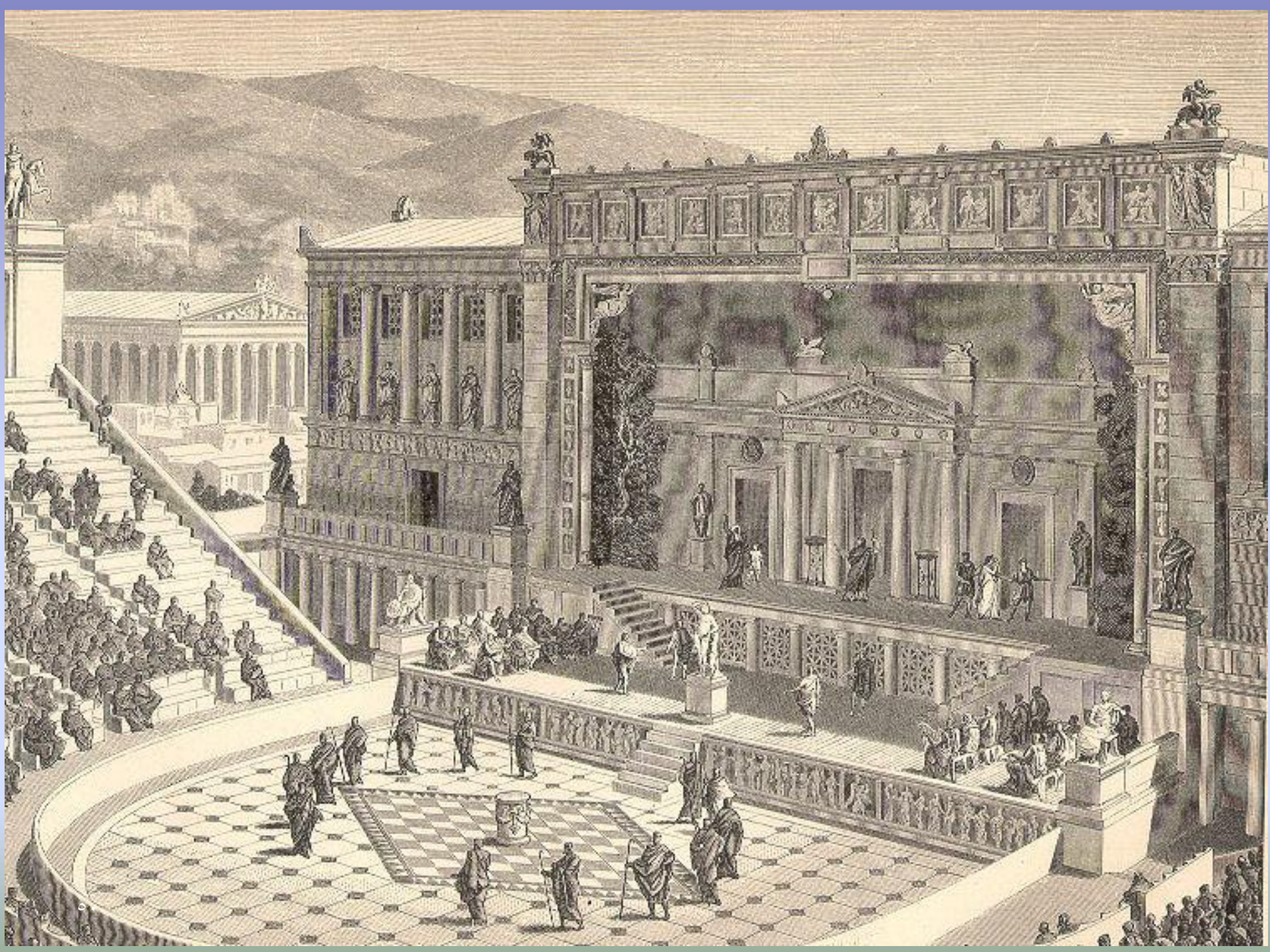
• ٤- اضاف الرومان تجديد في معمار المسرح وهما السقف الخشبي الذي يغطي المنصة، ثم المجرى (Trench) في مقدمة المنصة وكانت تستعمل لإنزال الستارة، إذ استخدم الرومان ستارة امامية تهبط من الاعلى الى الاسفل للإشارة الى نهاية المسرحية.

• ٥- اعتمد الرومان التقنيات اليونانية مضيفين إليها اختراعاً أسموه (بكما) (pegma) والتي تعد تطوراً تقنياً مضافاً إلى العصر الروماني، والبكما هي سقالة على شكل بيت متعدد الأدوار تتداخل الواحدة في الأخرى تشبه تركيب التليسكوب، فعند ظهور المنظر المطلوب، يرتفع من داخله المنظر الأخر وهكذا، وهي حيلة استخدمها الرومان لتغيير المنظر المسرحي.

• ٦- الأوركسترا في المسرح الروماني كانت على شكل نصف دائرة وليست دائرة كاملة مثل المسرح الإغريقي نظراً لأن الجوقة في المسرحيات الرومانية لم تلعب دوراً هاماً، ولذلك فقدت الأوركسترا في المسرح الروماني أهميتها واقتصرت على الشكل نصف الدائري، بل إن قسم منها احتله درج منخفض كان مخصصاً لوضع مقاعد منفصلة لكبار المشاهدين.

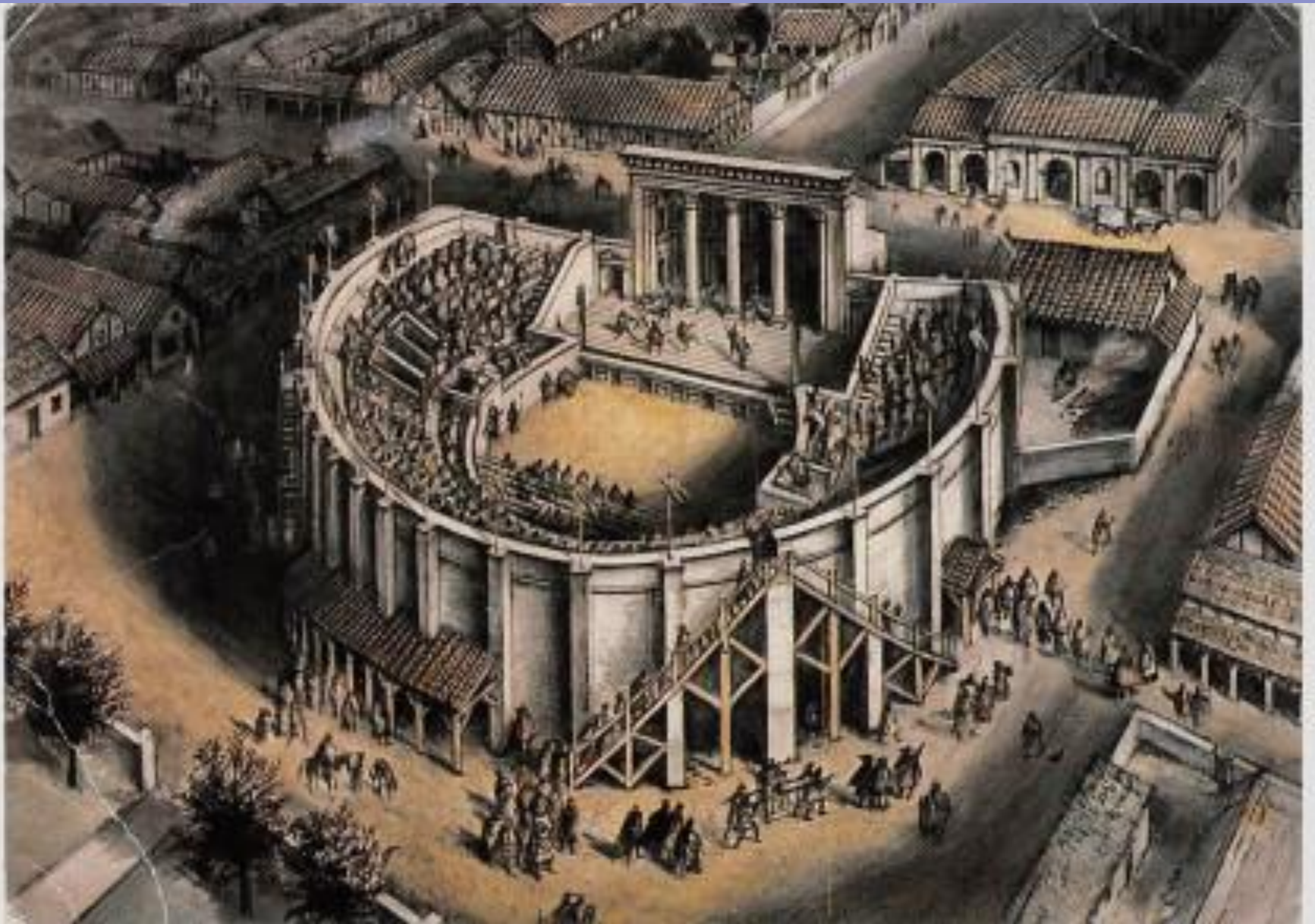


10MostToday.com











• المنظر المسرحي في القرون الوسطى:

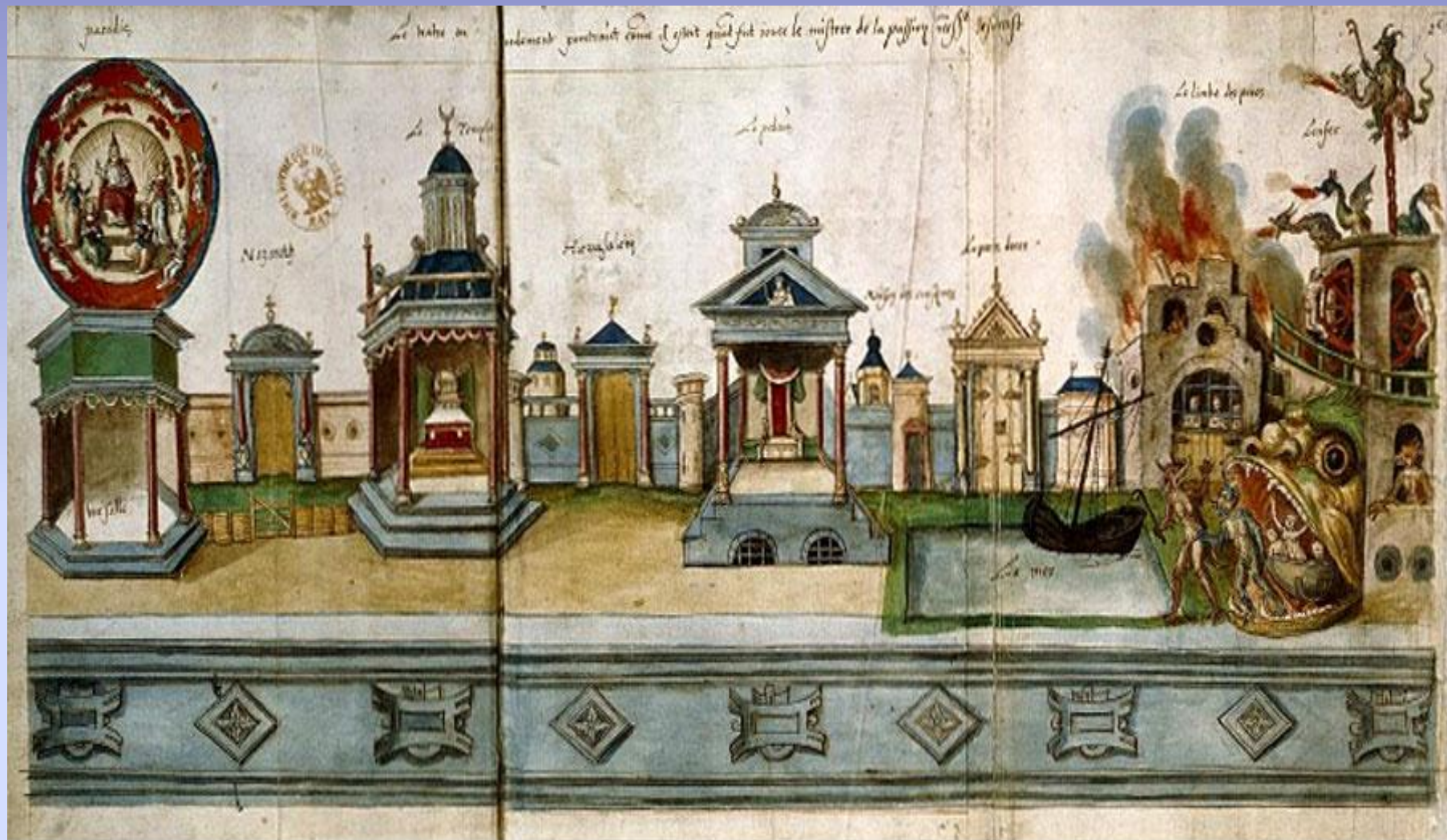
• في هذا العصر سيطرت الكنيسة على المسرح لأسباب تتعلق بتدني مستوى العروض المسرحية التي كانت تُقدم في العصر الروماني لاسيما في الآونة الأخيرة، إذ تناولت مواضيع مبتذلة وبذيئة كالخيانة الزوجية والمشاهد الخلاقية، وبهذا اتخذت الكنيسة قرارها بتحريم اي صورة من صور النشاط مسرحي، وبعد محاولات بسيطة بتقديم عروض مسرحية صغيرة تصور قيام السيد المسيح وطقوس القداس، ادركت الكنيسة اهمية المسرح في نشر مواعظ وتعاليم الديانة المسيحية، فبدأت بعرض مسرحيات دينية مستوحاة من الكتاب المقدس، وكان الممثلين هم الكهنة انفسهم يمثلون قصة السيد المسيح وآلامه وقد عُرفت بمسرحيات (حلقات الاسرار)، ثم تطورت هذه المسرحيات الانجيلية لتأخذ نمطاً آخر اكثر تطوراً، إذ تناولت حياة القديسين وقد عُرفت بمسرحيات (المعجزات)، ومن اهم مميزات المنظر المسرحي في هذا العصر:

- ١- عروض مسرح القرون الوسطى اتسمت بنمطين، الأول داخل الكنيسة، والثاني خارجها في الاسواق والبيادين، وقاد ذلك الى تحولات جديدة على شكل الخشبة وتقنياتها المنظرية، إذ ظهرت أشكال متعددة من تلك المسارح، والتي سنستعرض ثلاثة منها:
- أولاً: المسارح المتصلة، المستخدمة في تقديم مسرحيات الأسرار والمعجزات.
- ثانياً: مسرح المصطبة، وهو المسرح المؤقت للفرق التمثيلية الجوّالة.
- ثالثاً: مسرح العربية، المستخدمة في تقديم مسرحيات الأسرار الإنجليزية والألمانية.

• أولاً- المسارح المتصلة:

فإن الكنيسة كانت أول من استقبلها، وتقوم فكرة هذه المسارح على نقل المشاهدين وتنقلهم من منظر لآخر (من غرفة لأخرى)، لأن مَشاهد المسرحية كانت تمثّل في مجموعة الغرف الموجودة بداخل الكنيسة، وكل غرفة تمثّل منظرًا أو بيئة مختلفة عن سابقتها أو التي تليها.

- بذلك تكون الجماهير غير ثابتة في مكان واحد ، بل تتنقل من غرفة لأخرى على حسب التسلسل المطروح في تلك المسرحية.
- كان اسلوب رسم المنظر إيحائياً (رمزياً)، فقد كانت شجرة واحدة تحمل عدّة زهور كافية لترمز الى الجنة، وقد اعطى هذا الاسلوب تمثيلاً واضحاً من خلال تقديمه للجنة والبحر والقداس وباب جهنم والقصر والباب الذهبي وغيره.
- كانت الكنائس مزودة بمناظر قصص الأسرار التي رسمت على الزجاج الملون ونحتت على الخشب والحجارة ورسم الفردوس على الجدران في محاولة لتأسيس منظرية خاصة إذ ((إن فضاء العرض هو حجم الكنيسة كله)).



Scenery for the Valenciennes Mystery Play, 1547.
BnF MS Français 12536 f. 1v-2.

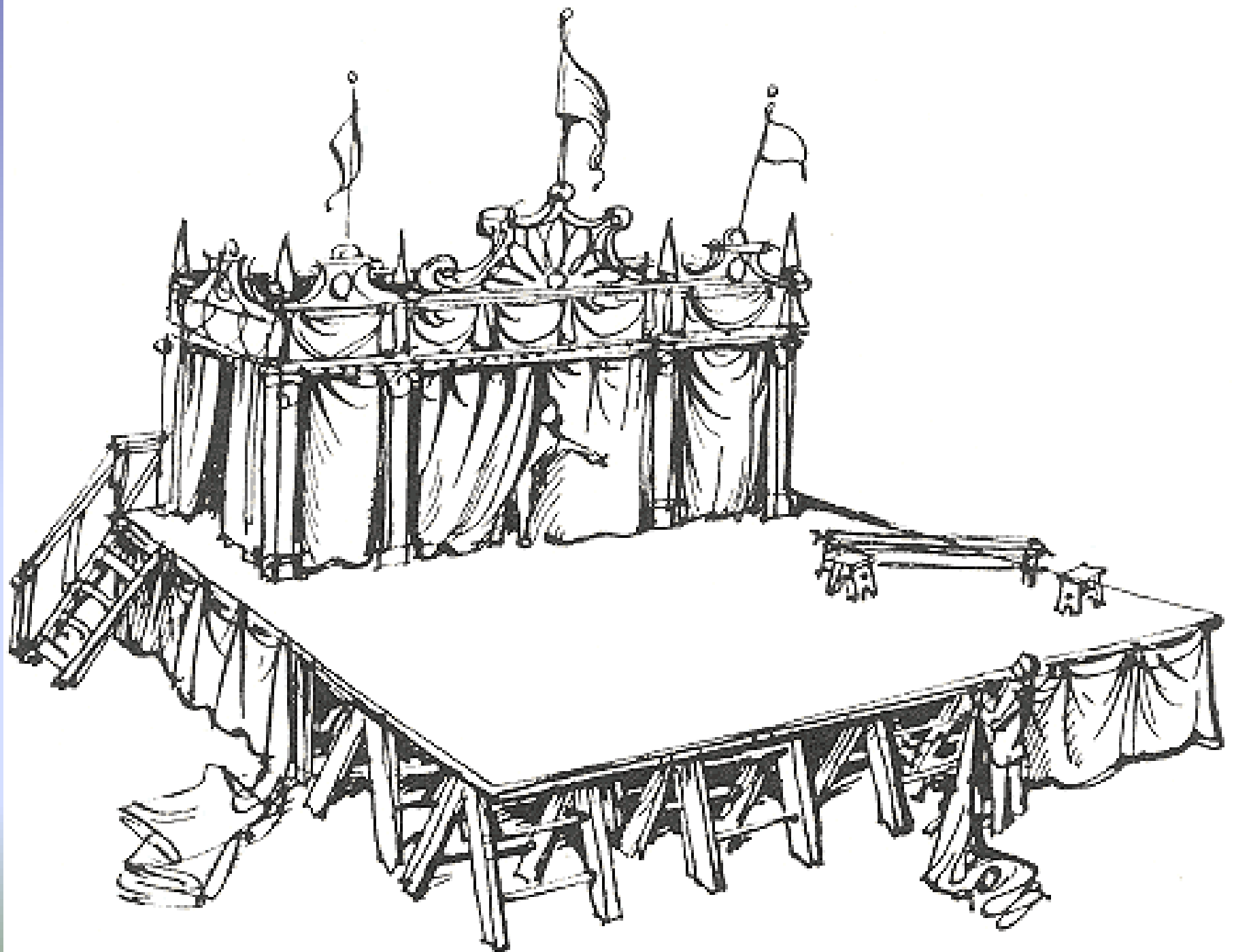


• في اواخر العصور الوسطى انتقل المسرح الى خارج الكنيسة وظهر فيه نوعين من المسارح، وهي:

• **ثانياً- مسرح المصطبة**

• تميز باستعماله لمنصة ثابتة على شكل مربع مرتفعة لتحقيق الرؤية للمشاهدين، ذو ستارة خلفية والمنظر مرسوم عليها يتواجد ويستريح الممثلون خلفها أو يختفون ورائها عن أعين المشاهدين، وهؤلاء المشاهدون عادة يتواجدون أمام منصة التمثيل، أو يحيطونها من ثلاثة اتجاهات (على الجنبين والأمام)، وأهم من مثلوا هذا المسرح هم فرق كوميديا دي لارتي.

• لم تكن وحدة مكان أو زمان او موضوع كما لدى المسرح الإغريقي، وضمن هذه التحولات التقنية للمناظر فإن بعض المنازل تزود بالستائر أو كراسي، مناخذ، أسرة، كما رسمت الغيوم على الستائر، واستعملت ستارة زرقاء كتقنية تمثل السماء رسمت عليها النجوم والسحب.



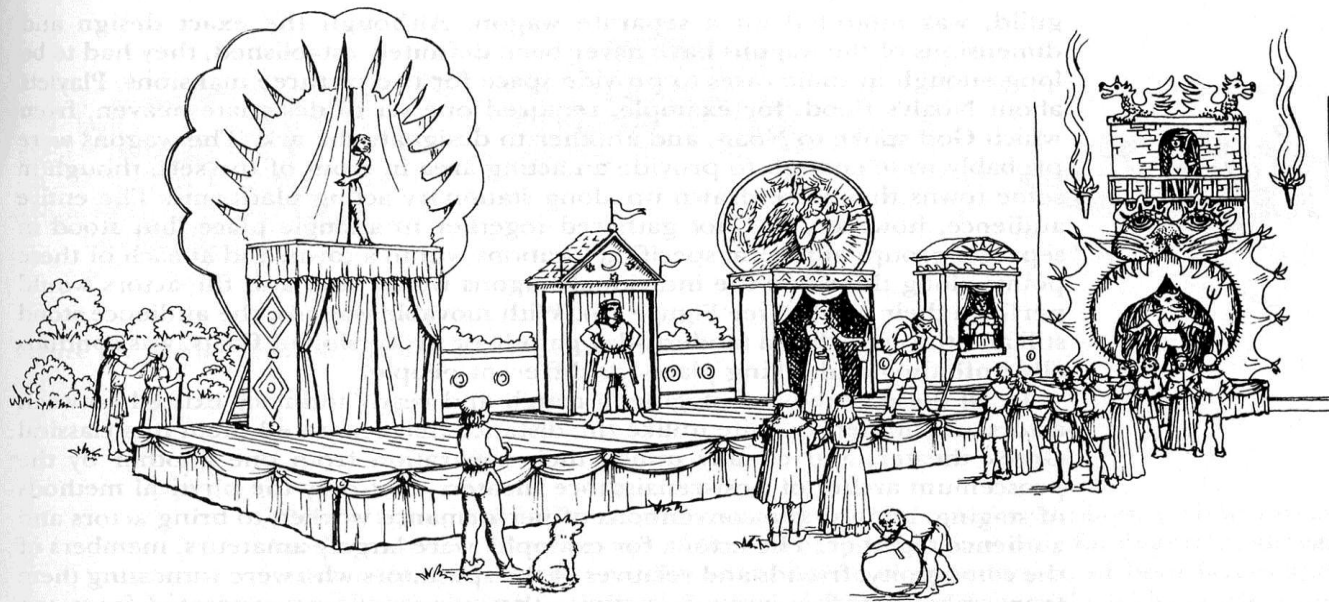


Figure 13. The medieval platform stage.

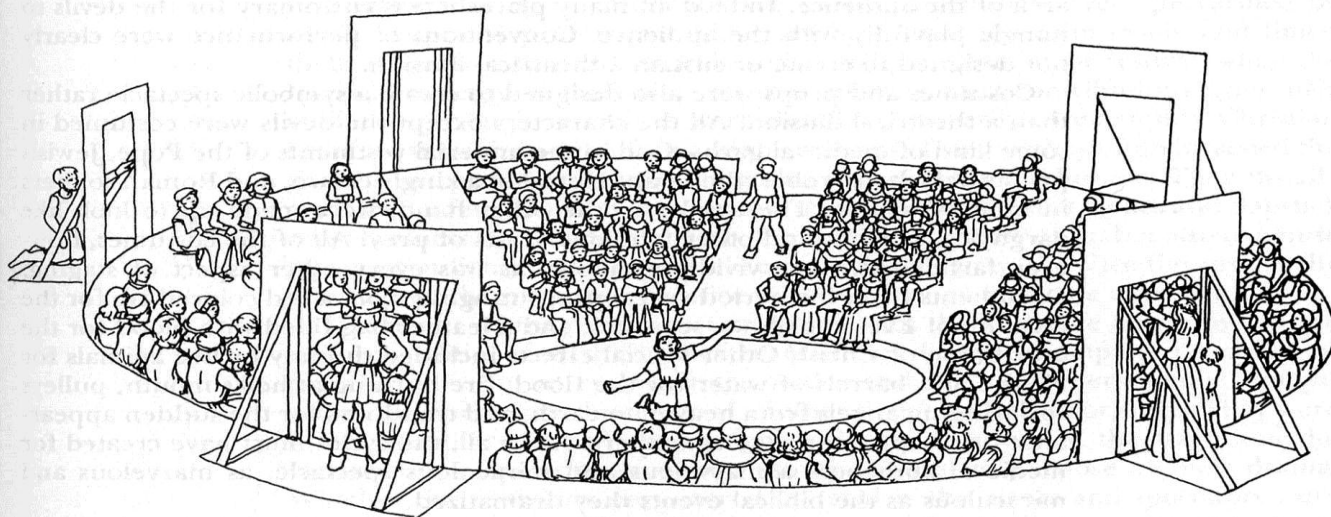


Figure 14. Medieval staging in the round.

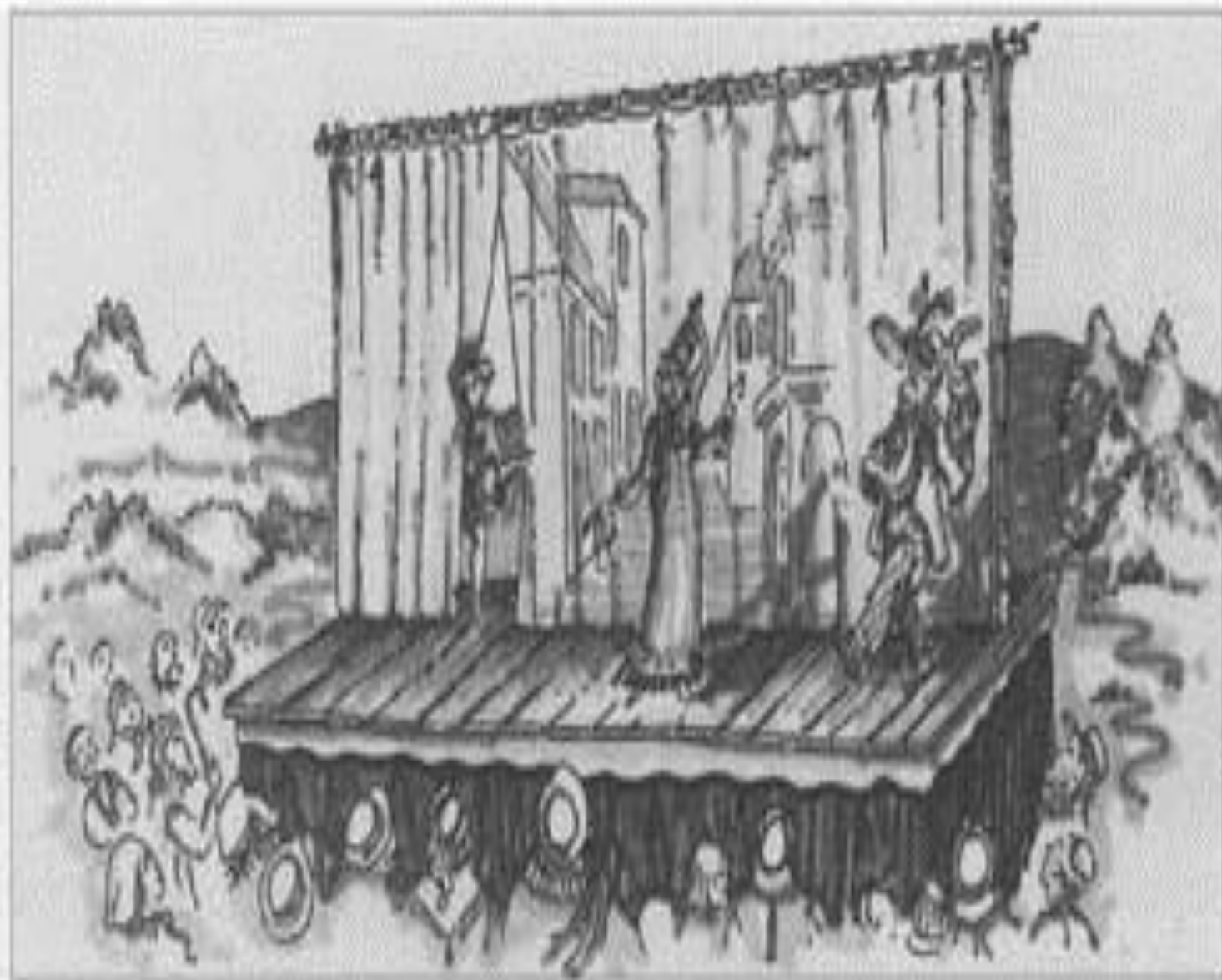


FIGURE 3.4
A platform stage.



Mysterienspiel
iz. im Mittelalter.


LIEBIG'S FLEISCH-EXTRACT.



Erstmal gewürzt

DAS THEATER BIST UND HEUTZ.

Edelung pure Essenz

 alamy stock photo

EPICOR
www.alamy.com

• عبر مفهوم العروض خارج مسرح الكنيسة كان العرض يتم على منصة مرتفعة لها أشكال معينة، استبدل حائطها الخلفي بأعمدة مختلفة الأشكال وضعت في أماكن متعددة والستائر تعمل على ملء الفراغات بين تلك الأعمدة.

ثالثاً- مسرح العربية (الكارو):

هذا النوع من المسارح اختلف عن ما قد ذكرناه، واستخدم هذا النوع من المسارح في كل من إنجلترا و ألمانيا، فهي تعد قبل بدء العرض إعداداً كاملاً، ثم توضع على عجلات وتدفع في طرقات المدن، متقلة بين مجموعة وأخرى من المشاهدين، كانت مسارح العربات تلك، مكوّنه من طابقين:

- ١- الطابق السفلي: واستخدم كغرفة للملابس وللحاجيات الأخرى من مستلزمات العرض والممثلين، ويستخدم الجزء الاسفل ايضاً كمنظر للجحيم.
- ٢- الطابق العلوي: وهو سطح المسرح واستخدم للتمثيل.

وكانت بعض هذه العربات مزخرفة ضخمة ومزركشة بالأصباغ والنحاس الاصفر والاعلام والقماش المذهب ذي الالوان الفاتحة.



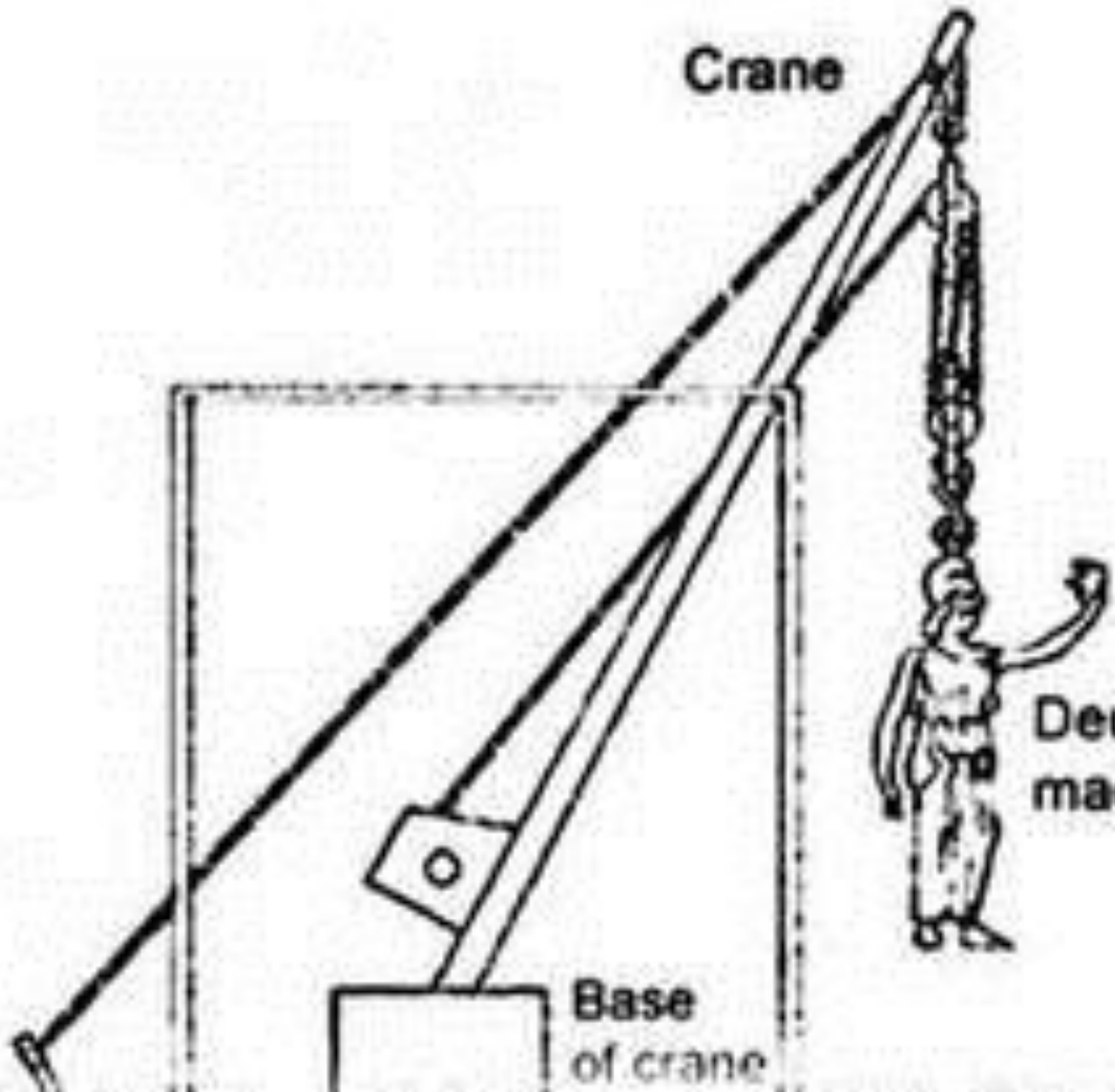




• ولا شك إن المناظر في المسرح المتنقل (كعربة الاحتفال في المسرحيات الدينية في العصور الوسطى) كانت غير موجودة على الأرجح، وذلك لأن جوانب منصة المسرح كانت مفتوحة للجمهور من جهاتها الأربع، وكانت المناظر ترسم أما بأبيات المسرحية أو بمعدات ذات ثلاثة أبعاد بسيطة نسبياً، أي كان يقصد منها الإيحاء بالمنظر بدلاً من تصويره بالطريقة التي ندعوها بالواقعية.

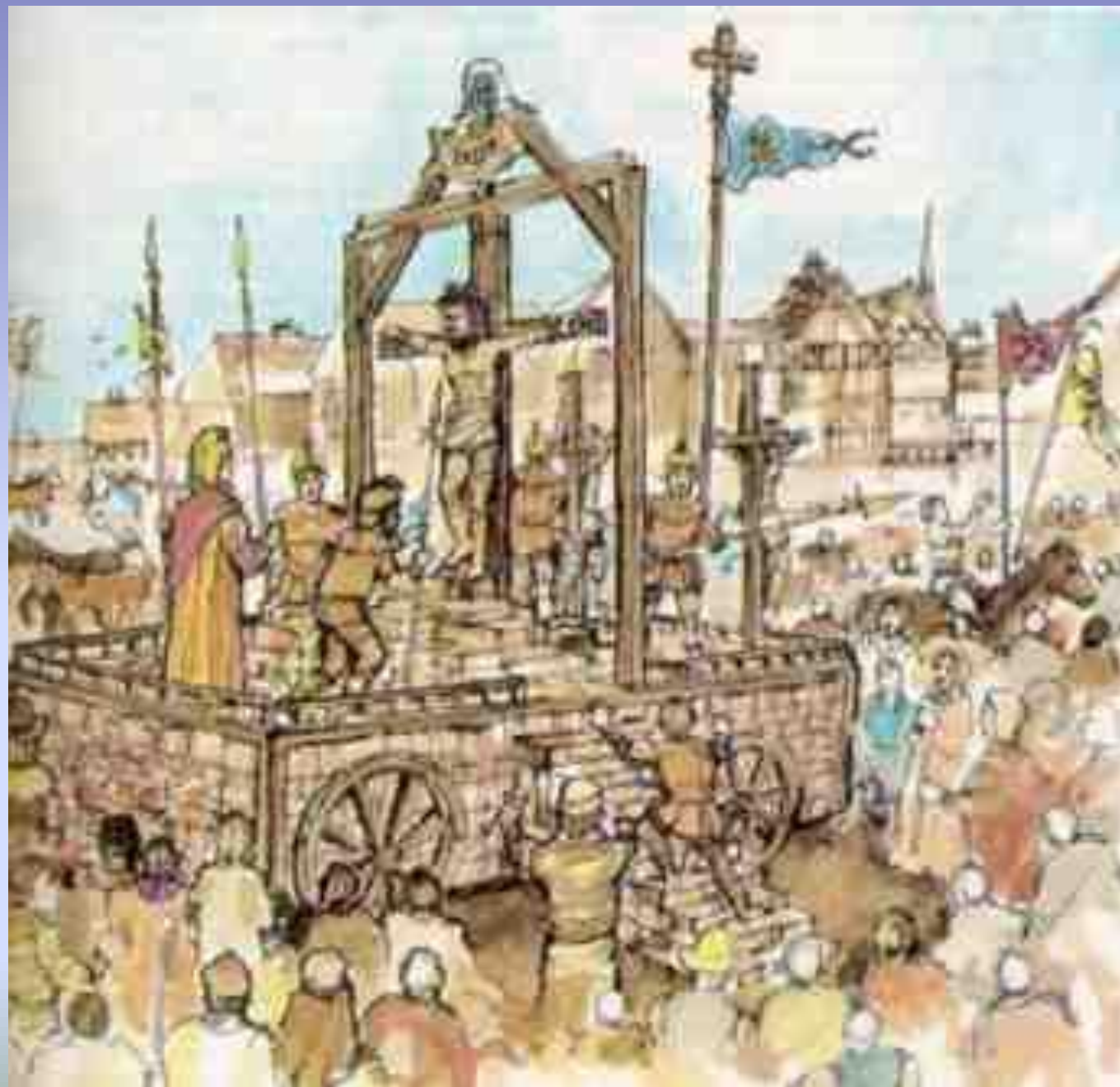
• أصبحت الآلة العنصر المهم في الإنشاء الخداعي في عالم مقدس لخلق الأوهام وإثارة السحر إذ أن ((الآلة – الماكنة- قد استثمرت كأداة قادرة على خلق ما يشبه عالم الجن والأحلام)).

Crane



Base
of crane

Deus ex
machina







An English "Pageant."



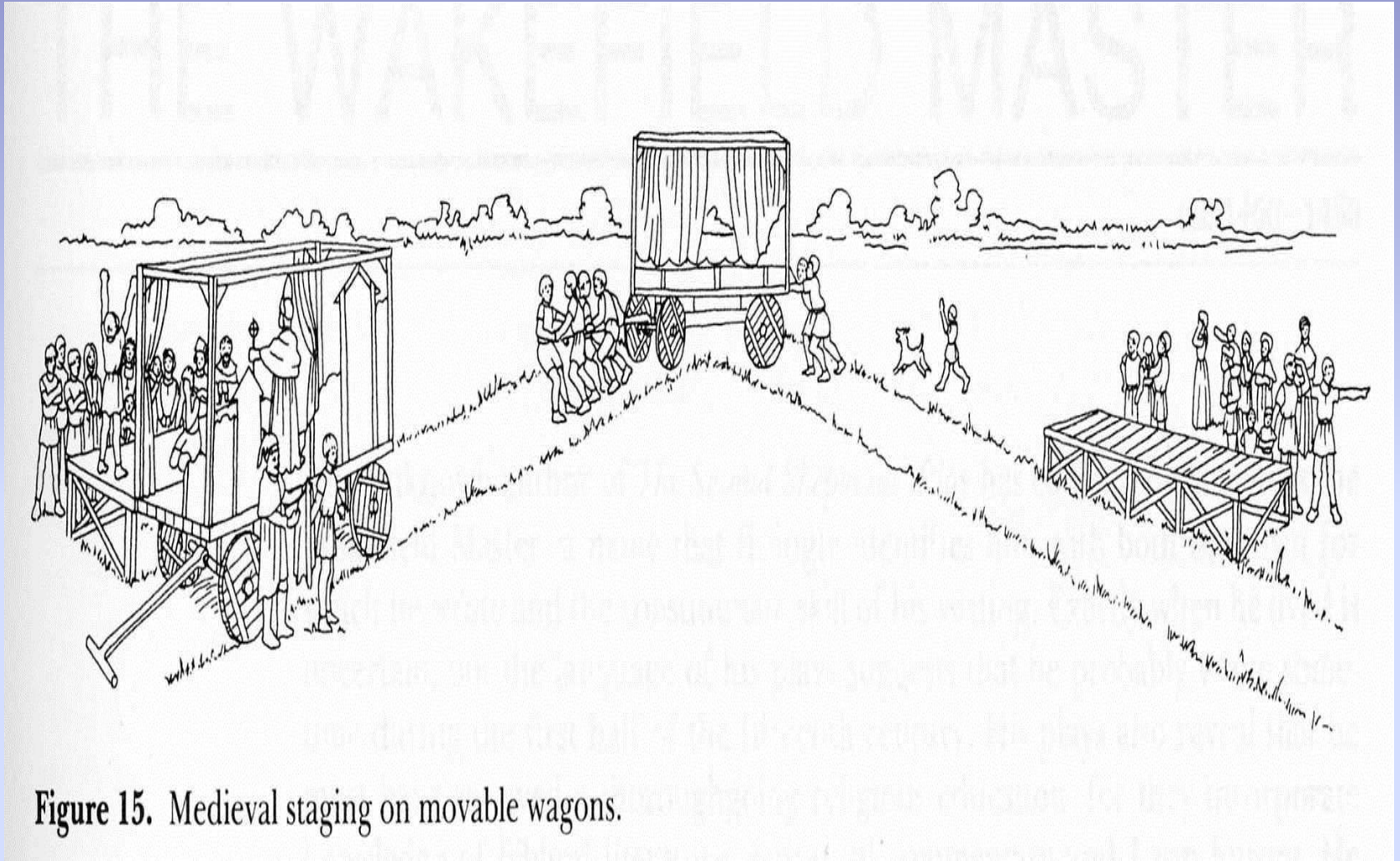


Figure 15. Medieval staging on movable wagons.

المنظر المسرحي في عصر النهضة

- امتد عصر النهضة من منتصف القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر، وقد شهدته بشكل فاعل دول اوروبا مثل ايطاليا وانكلترا وفرنسا واسبانيا، إذ شهد هذا العصر تطوراً شمل الفنون المسرحية والرسم والشعر والموسيقى وغيرها من مجالات الحياة، وإن مدلول كلمة "النهضة" يشير على وجه التخصيص إلى احياء الجمال المتجسد في نماذج الفن الاغريقي والروماني، ونتيجة لذلك سرعان ما أدرك الناس في هذا العصر أن الناس في العصور القديمة كانوا أكثر اهتماماً بالحياة، لهذا تحولت الحياة الطبيعية موضوعاً لملاحظة الفنانين الذين ساهموا في تقوية الاتجاهات الواقعية التي تُكسب الاشكال حساً وقواماً مادياً جمالياً

تشيع فيه عناصر الحيوية والحركة بدلاً من الطابع الاستاتيكي (الثابت) الذي كان يميز جمالية القرون الوسطى، وبهذا ارتبط الفن بالوجود الحقيقي بدلاً من رسم الموضوعات (الميتافيزيقية) الخيالية، واستغنى الفنان عن الأساليب التي يغلب عليها الصياغات الرمزية والتخطيطات الزخرفية، ومن أهم مميزات المنظر المسرحي في هذا العصر:

١- ان الاتجاه الذي اصبح يميز عصر النهضة هو تحديد فضاء العرض المسرحي وانتقال الفعاليات المسرحية من الشوارع والاماكن المفتوحة الى الاماكن المغلقة، بعد ان صمم المهندسون بنايات خاصة بالعروض المسرحية لكل بلد في اوروبا.

٢- استفاد المعماريون والمصورون من اكتشاف علم المنظور الهندسي (البعد الثالث) في القوانين الرياضية وطبقوه في رسم المنظر المسرحي.

٣- اظهر الفنان البراعة والدقة في تسجيل التفاصيل في الرسم المنظري، إذ اصبح للمنظر المسرحي هدفاً درامياً يؤكد حوار الممثلين ورؤية الكاتب، وبذلك اصبح اسلوب رسم المناظر اقرب الى الواقعي من خلال نقل الصورة الدقيقة على خشبة المسرح دون اهمال تأثيرات اللون.

٤- ان المنظر في عصر النهضة عاد من جديد الى المنظر الواحد بدلا من المناظر المتعددة على خشبة المسرح، اي انه اصبح يمتاز بوحدة الموضوع.

• ٥- فرضت الدراما الايطالية نوعاً جديداً من التصميم لخشبة المسرح (العبء الايطالية)، فقد فصلت الخشبة عن الصالة بواسطة الستارة الامامية وذلك من اجل ان تبقى الجماهير ثابتة في اماكنها طوال العرض المسرحي، وبهذا حددوا الرؤية المسرحية وايجاد العلاقة القوية بين التمثيل والمشاهد، فمسرح العبء الايطالي ينبع من اختراع شكل مسرحي جديد ظهر بين الممارسات المسرحية والثقافية الكلاسيكية وبين الاحتفاليات والتي تتخذ شكلاً مستطيلاً من خلال ارتباطها بمعمارية الهندسة الرومانية.

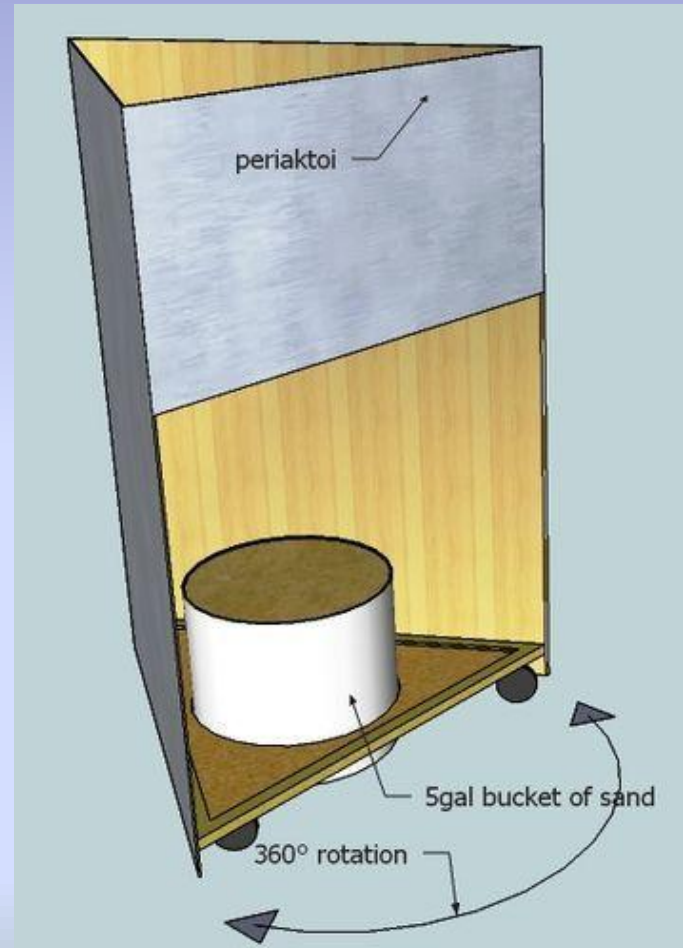
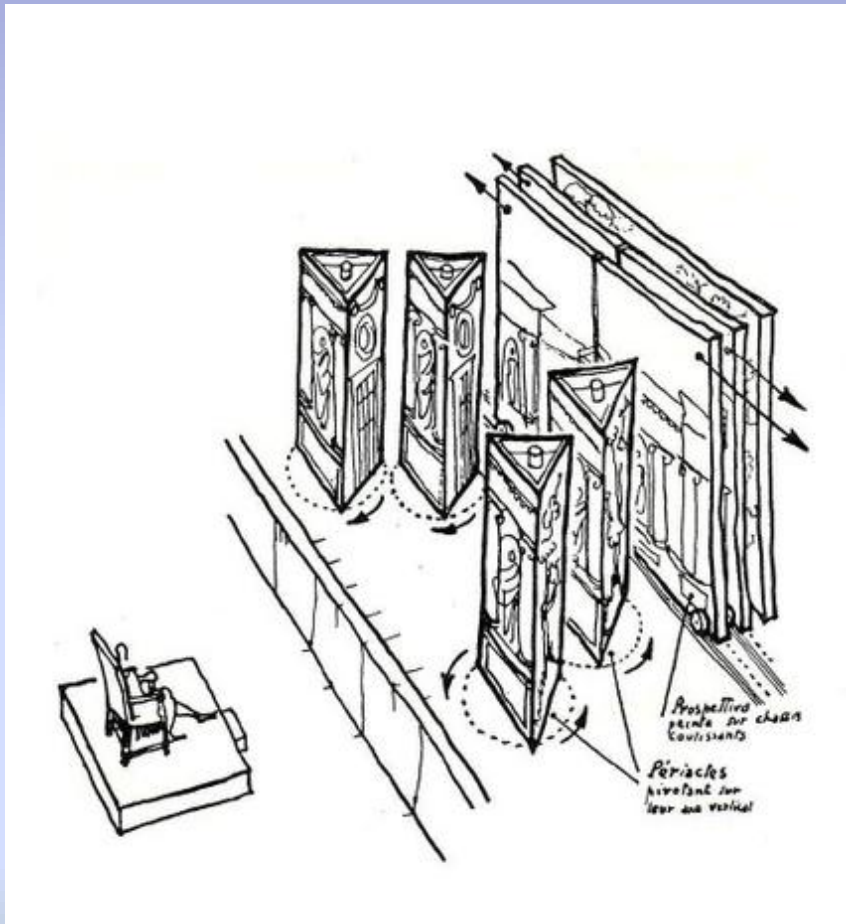
• ٦- اعتمد على استعمال الستائر الخلفية المرسومة بشكل منظوري تجعل القاعات تبدو واسعة، اي استخدام التأثير الخيالي للفضاء.

• ٧- وضعوا ثلاثة انماط للمناظر وهي كما يأتي:

❖ المنصة الهزلية التي تمثل مساحة صغيرة بشوارعها وبيوتها ترمز الى حال المواطنين في هذا العصر وهي تتسم بطابع كوميدي.

❖ المنصة التراجيدية التي تمثل مبانٍ وقصور ولكنها تتسم بطابع الصرامة والكآبة.

❖ المنصة الريفية التي تمثل غابات، هضبات، صخور، ينابيع ماء. إلا ان هذه التقنية البصرية لم تستمر طويلاً لأنها تعتمد على مناظر ثابتة طيلة العرض المسرحي وهناك عروض تتطلب مشاهد متعددة تحتاج الى تغيير بحسب موضوع المسرحية، لذا استحدثت طرق لتغيير المناظر المسرحية إذ استخدم البرياكتوس تغطي سطوحه الثلاث برسومات مغايرة تختلف الواحدة عن الأخرى لغرض تغيير المشاهد التي تناسب العرض الموجود على خشبة المسرح .





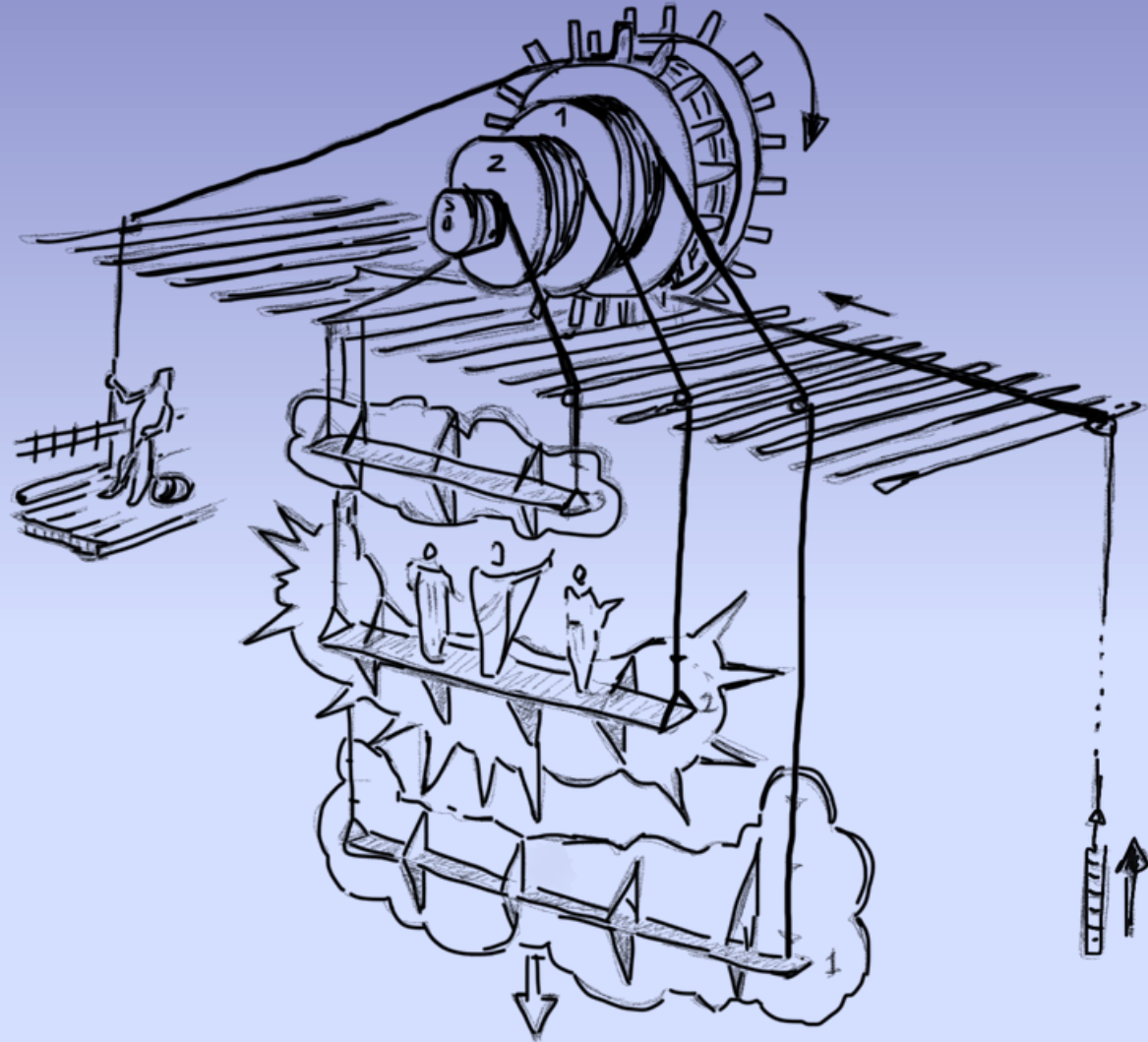
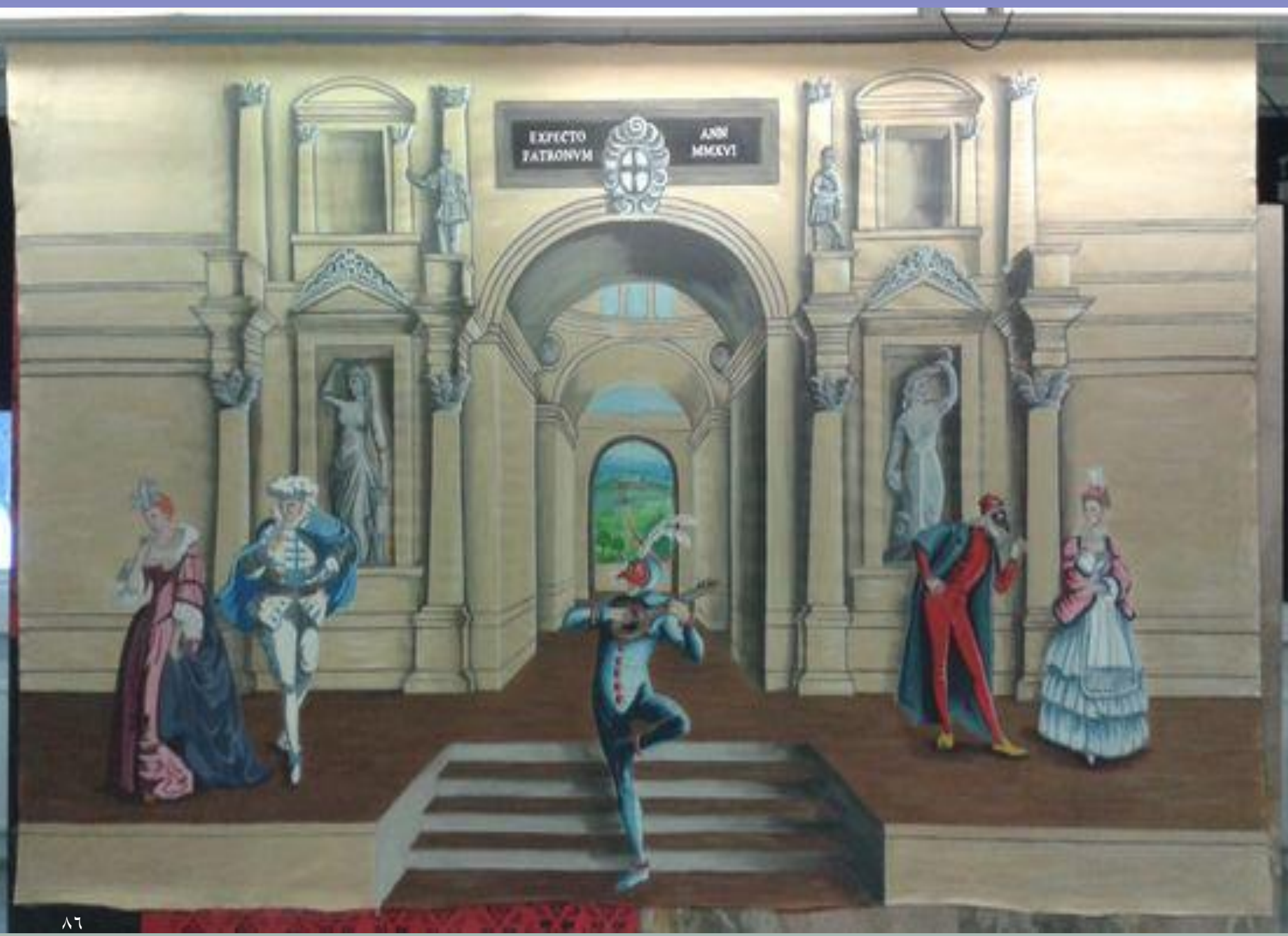


Fig. 53. *Gloire*





EXPECTO
PATRONVM



ANNI
MDCVI

- ٨- اما المسرح الانكليزي (الاليزابيثي) الذي ارتبط في القرن السادس عشر بالملكة اليزابيث لما لها من دور مباشر في تحريك عجلة الدراما، إذ كان ذو منصة عالية بخلفية مزركشة تحتوي على ثلاث فتحات او اكثر والمدرج اخذ الطابع المحلي ذلك ان النشأة الاولى لدور العرض في المسرح الانكليزي كانت بواسطة الممثلين الجوالين حتى بقيت مسارح العصر الاليزابيثي مسارح في الهواء الطلق.
- ٩- وجد نوعان من البناء المسرحي (العام والخاص):

- **النوع العام:** وهو الأكثر شهرة ويسمى بمسرح الكلوب الذي كان له خشبة تمتد من فتحة المسرح الى الساحة المكشوفة او الفناء وفوقها اقيم بناء يشبه الشرفة كان يسمى (الظل) لحماية الممثلين من الامطار ويحمل هذه الشرفة عمودان، ويسمى هذا الجزء من الخشبة بالخارجي الذي يتحرك عليه العدد الاكبر من الممثلين لان الخشبة بالمسرح الانكليزي مقسمة الى جزئين داخلي وخارجي، فالجزء الداخلي يكون في مؤخرة المسرح فضلاً عن شرفة علوية مجهزة ببعض الستائر المتحركة التي تفصل بين الجزء الخارجي من الخشبة والجزء الداخلي منها والتي يتحرك فيها العدد الاقل من الممثلين وهي للمشاهد الصغيرة، اما الشرفة العلوية تستعمل لمناظر غرف النوم غيرها ، أو كانت مخصصة لغرض عرض المشاهد المرتفعة كما في مشهد القلعة في هاملت ومشهد الشرفة في روميو وجوليت

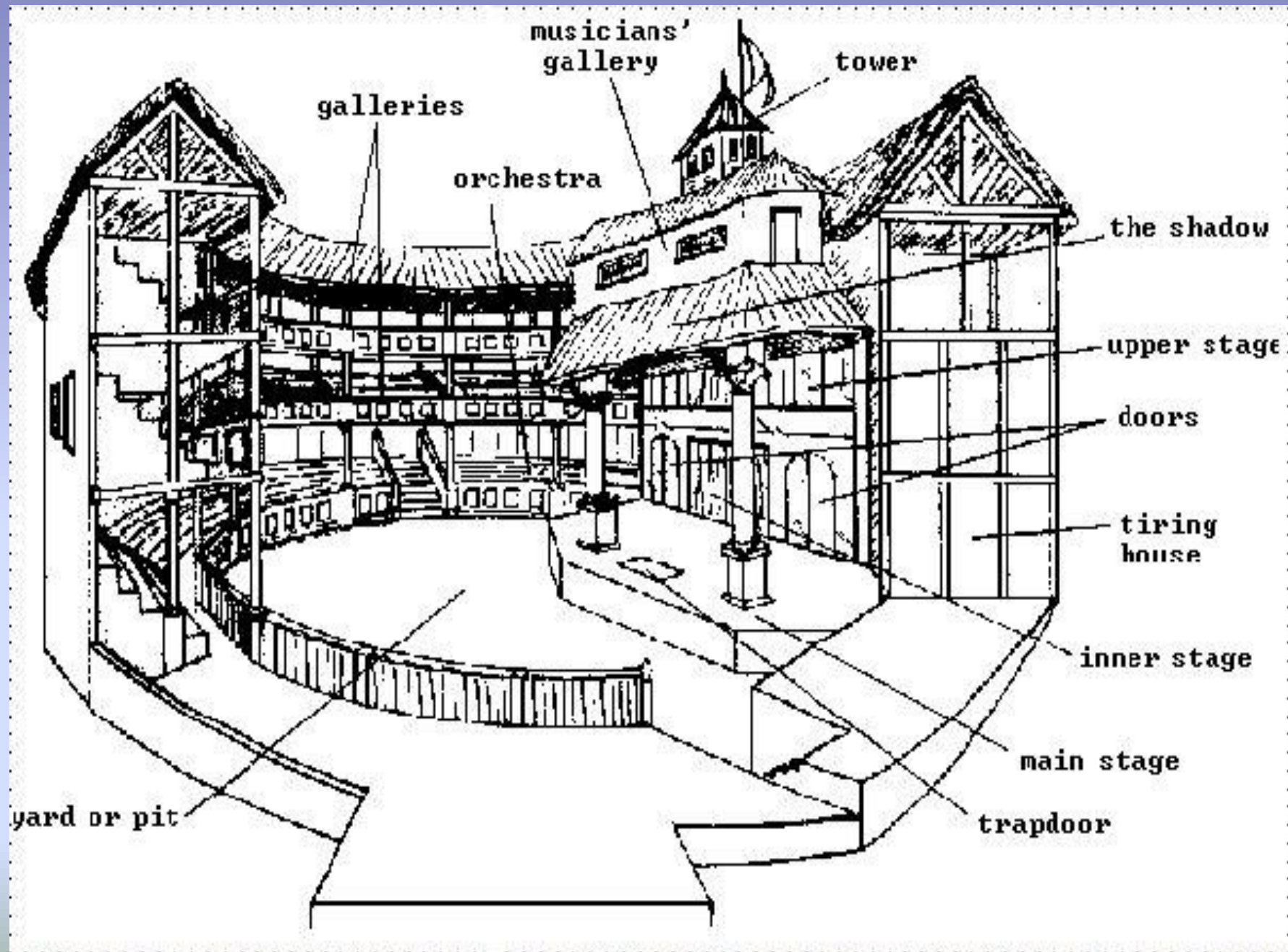
- وبهذا تميز المسرح الانكليزي بامتلاكه نوعين من المساحة المنظرية الاولى هي المساحة الخلفية والثانية التي تأتي استمراراً لها وتكون مكشوفة وبهذا نادراً ما يحتاج مسرح الكلوب الى مناظر مسرحية اضافية لان معمار المسرح يوفر ذلك.

- ١٠- يحيط بخشبة مسرح الكلوب ثلاث شرفات لجلوس الجمهور وهذا ما جعله ذا قدرة عالية في التأثير مقارنة ببقية انواع المسارح لتعدد مجالات الرؤية للمشاهد فهناك المجال الامامي والجانبى والاعلى للرؤية وتلتف شرفات الجلوس حول الخشبة بما يشبه شكل حرف (o).

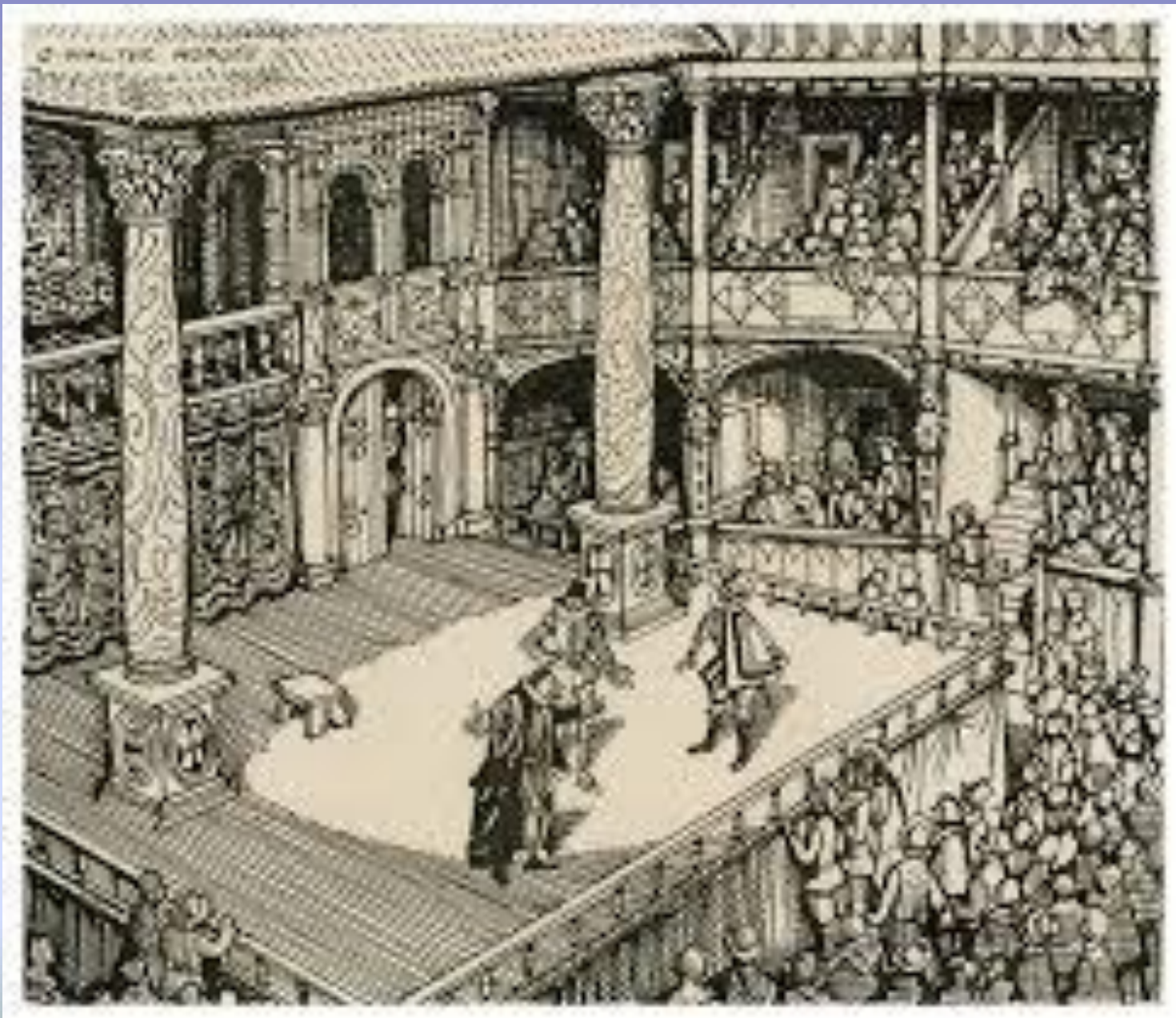
• ١١- امتاز المسرح الذي اسسه شكسبير في هذا العصر بتوظيفه (الفضاء الدرامي) في وصف المناظر المسرحية وهو فضاء ترسمه الشخصيات الدرامية عن طريق الوصف اللفظي.

• ولم يكن المسرح الانكليزي يعرف شيئاً عن المنظور في هذه الفترة، لذلك كان المسرح يخلو من اللوحات المرسومة في خلفية المسرح، الى ان ظهر (اينيجو جونس) مصمم المناظر المسرحية الذي نقل نظرية المنظور من ايطاليا الى انكلترا.

• ١٢- تميز المسرح الانكليزي التقليدي العام بتوظيفه بعض الآلات والمعدات مثل فتحات لظهور الاشباح او فخاخ في خشبة المسرح او معدات لتمثيل الاشياء الطائرة.

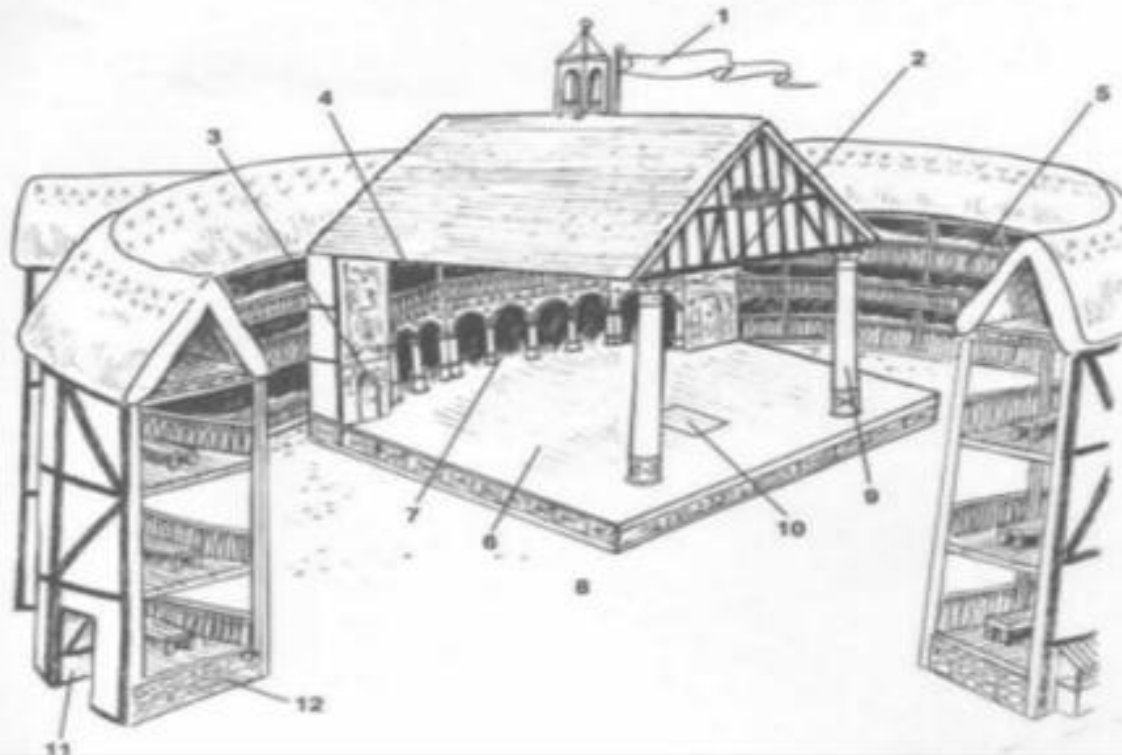


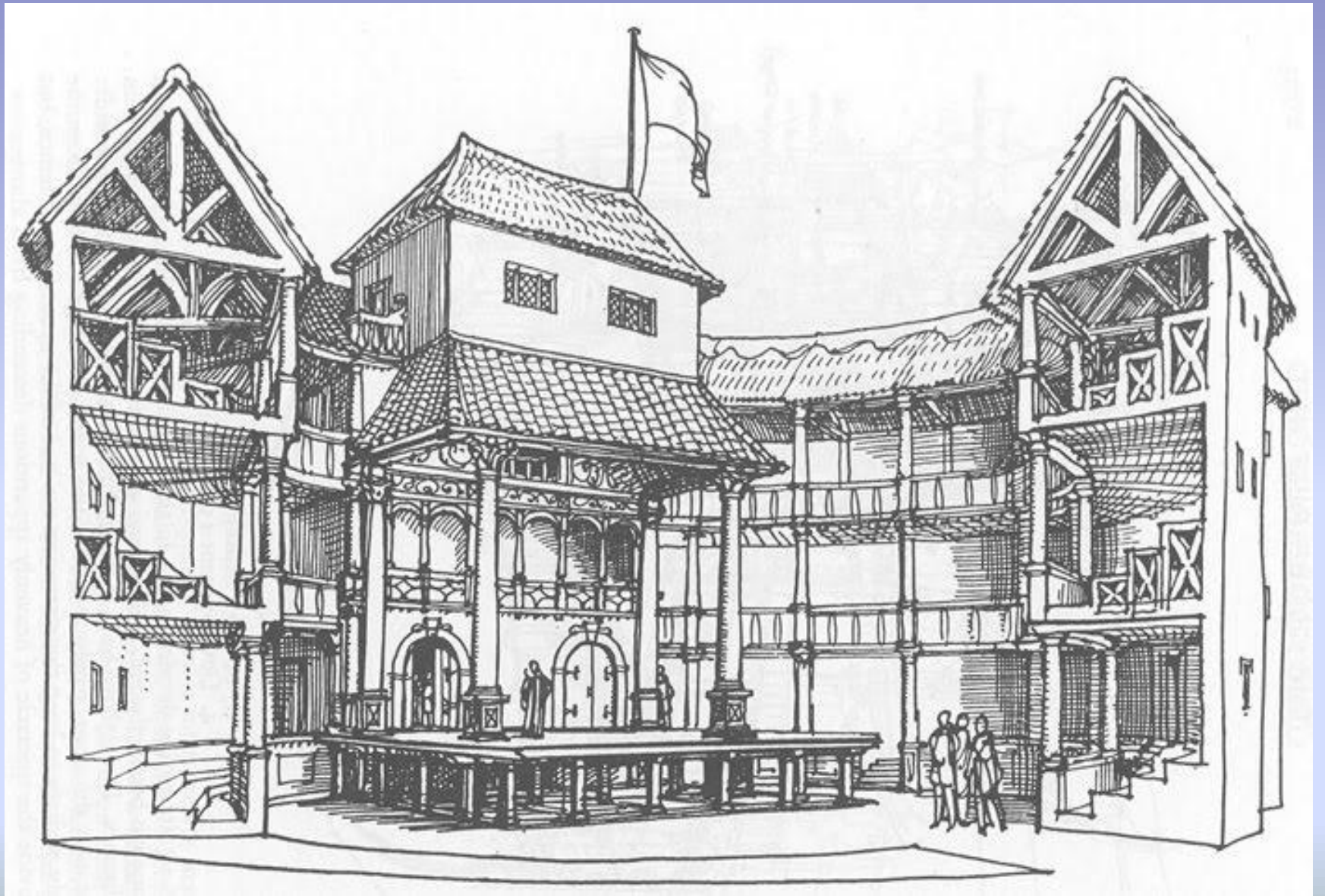


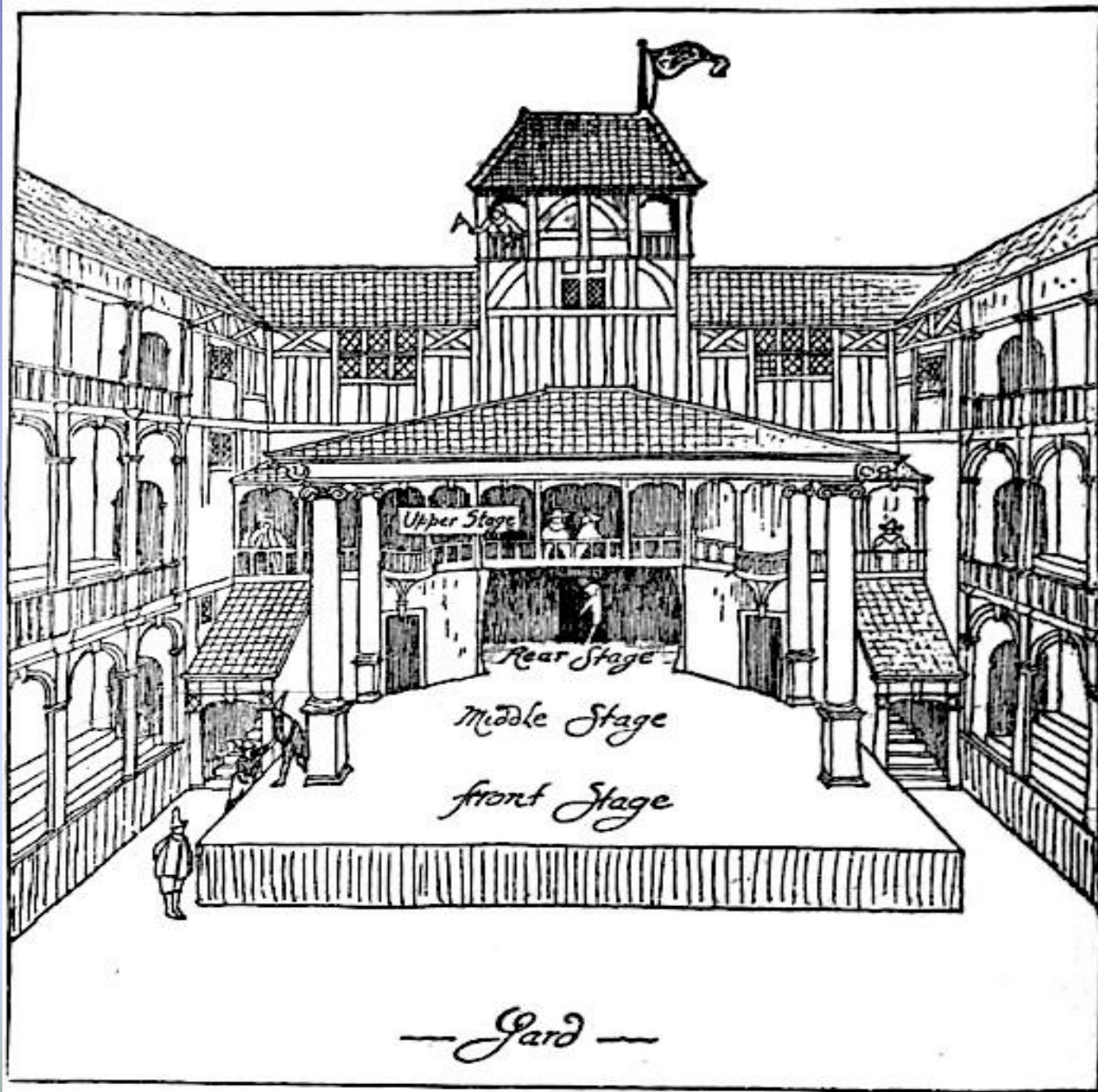


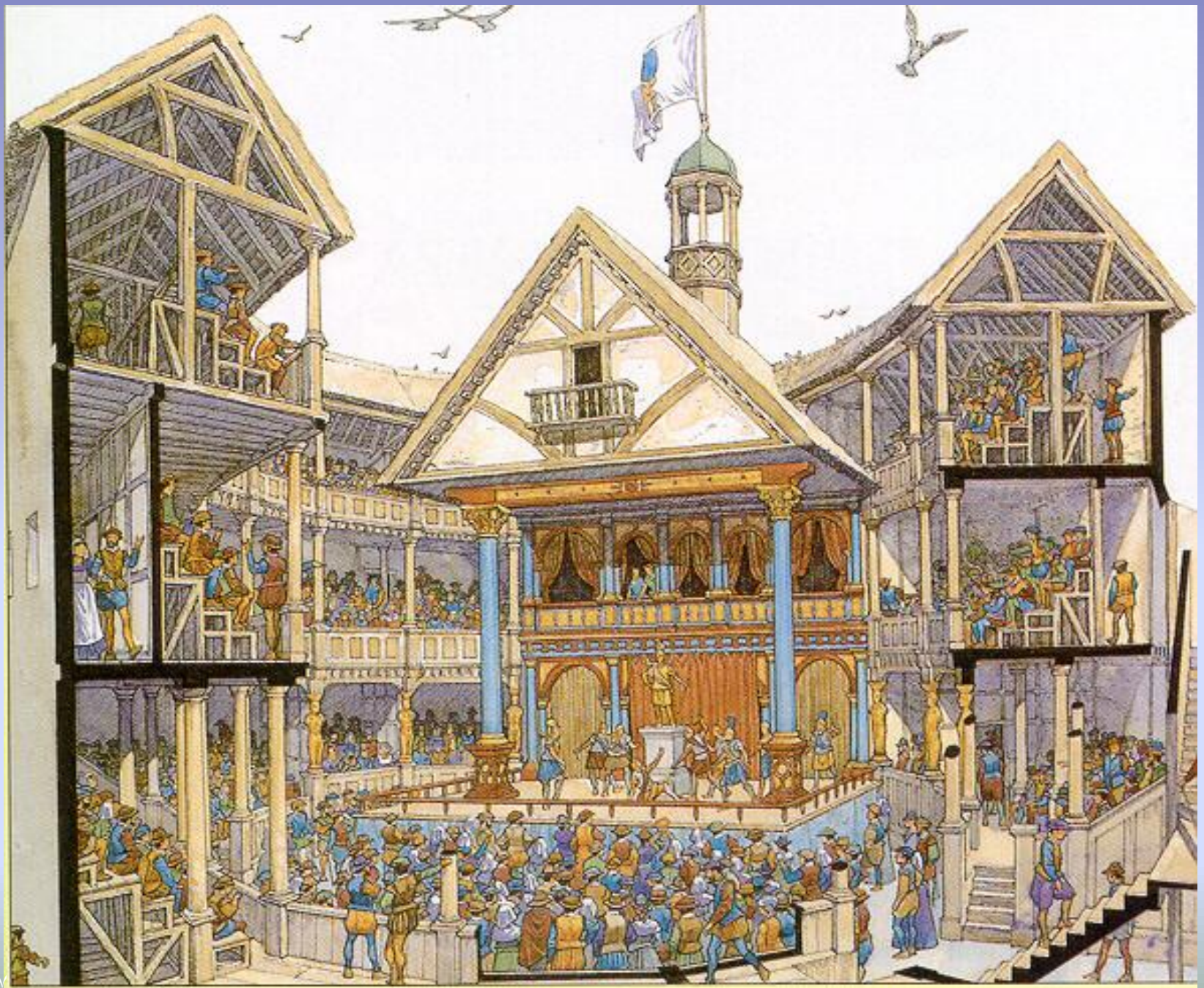
The Globe Theatre

In 1599, the famous Globe Theatre was built. Referred to by Shakespeare as a "wooden O," the Globe could hold up to 3,000 spectators, and had as many as 20 sides. Using the Glossary of Terms, examine this unique theatre with its tiered stages, hidden doors, and unusual construction. The Globe Theatre burned down during a production of *Henry VIII* in 1613; reconstruction began that same year. In 1664, the Globe was finally torn down.











• ١٣- اما النوع الثاني للمسرح الانكليزي فهو (المسرح الخاص) الذي انشأ في قاعات بلاط القصور الداخلية المغلقة والمستطيلة الشكل وذات مقاعد ثابتة للجمهور يشبه الى حد ما مسرح العلبة الايطالية من الناحية التصميمية، وكان من اهم العروض التي تقدم في بلاط القصور هي مسرحيات الماسك او الاقنعة التنكرية وهي عروض ترفيهية يقدمها ممثلون مقنعون في شكل بهرجي اسطوري يحفل بالمنظر المسرحية الرائعة والازياء الزاهية الغالية الثمن، وكانت هذه المسرحيات تقدم تحت رعاية الملك هنري الثامن في انكلترا.



• ١٤ - من اهم ابتكارات المسرح الانكليزي ايجاد نظام لتغيير المناظر المسرحية المرسومة على المسطحات بجعلها تنزلق على قنوات محفورة (سكة) على خشبة المسرح وهذا النظام ظل معمولاً به قرابة ثلاثة قرون.

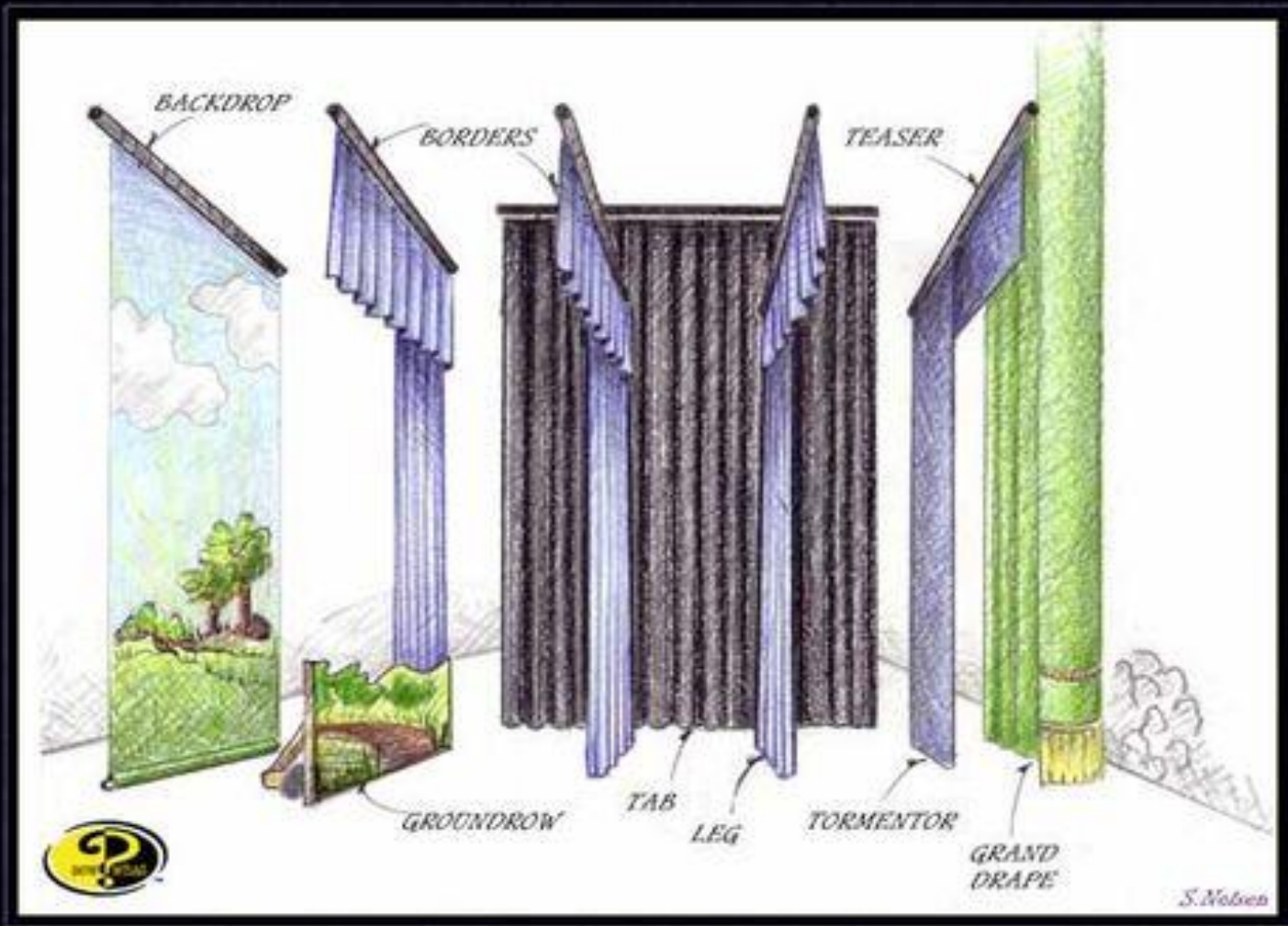
• ١٥ - استعمل الانكليز اسلوب المناظر التي تتدلى من الاعلى لتسهيل تغيير المناظر وسرعتها مما يعطي المشاهد قوة في الشكل والتعبير.

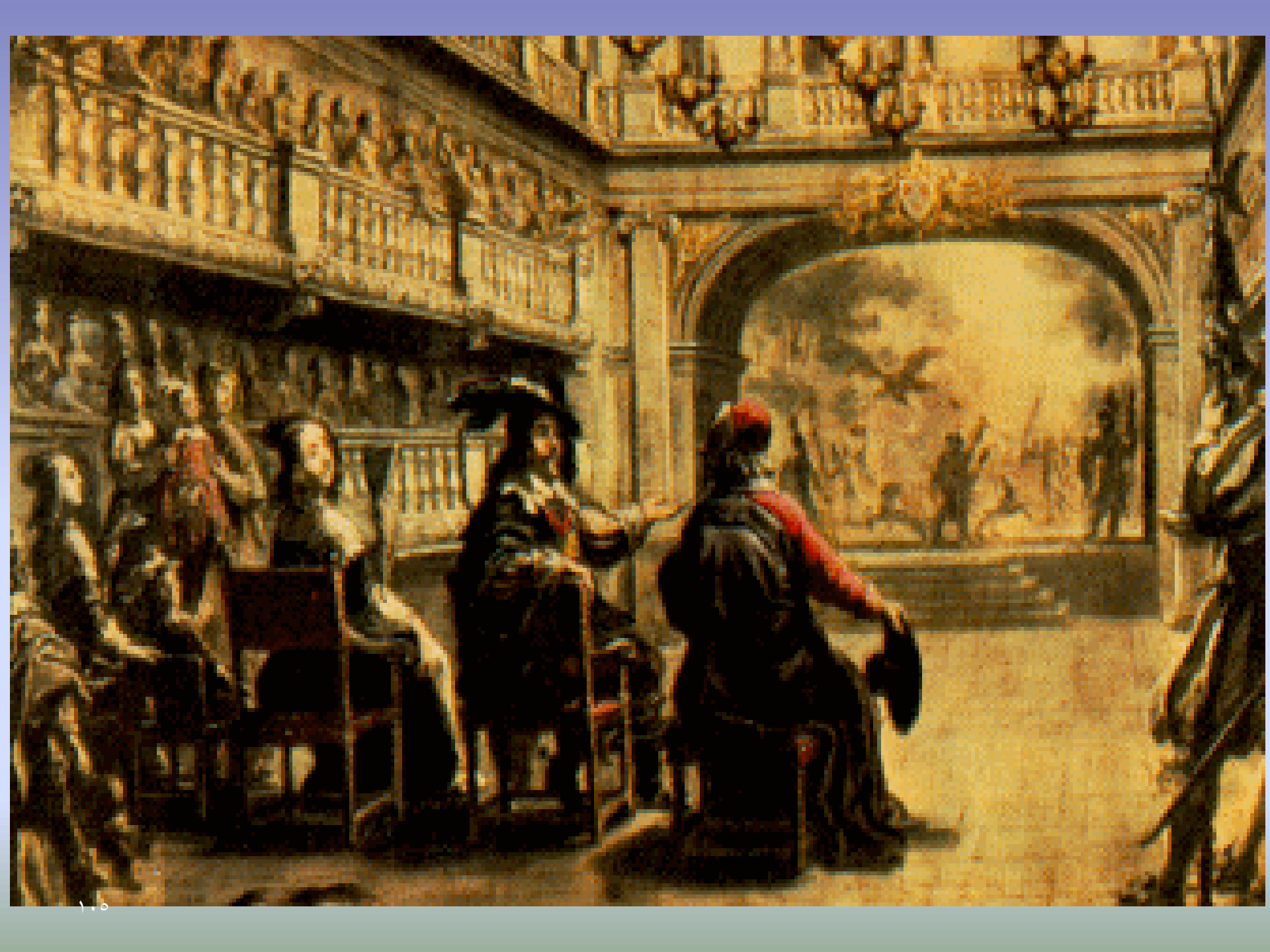
١٦- اما المسرح الفرنسي والذي ظهر في منتصف القرن السابع عشر فقد اعتمد الكلاسيكية الحديثة باعتماده قوانين المسرح الاغريقي واليوناني (الوحدات الثلاث) وحدة الزمان والمكان ووحدة الفعل مع التعديل في المذهب القديم بما يتناسب مع مقتضيات العصر.

١٧- المسرح الفرنسي يشبه المسرح الايطالي في الطراز وال عمران من ناحية الخشبة والصالة فيما يتعلق بفضاء الممثلين والجمهور.

١٨- مسارحه ضخمة جداً تمتاز بالفخامة.

- ١٩- مسرحيات القصور كانت تتمتع بإمكانيات عالية خاصة بالمناظر المسرحية المجهزة بالسجاجيد والثريات ودور الاستراحة.
- ٢٠- كان هناك اهتمام بالتقنيات الايطالية من حيث الآلات والماكينات والمناظر.
- ٢١- ظهر نوع جديد من المسرحيات في فرنسا سمي بمسرحيات (الحيل الالهية) وفي تنفيذ الحيل المسرحية مثل رفع الممثل فوق خشبة المسرح ليبدو طائراً او اظهار جني او شبح او تغيير المناظر المسرحية بسرعة تدهش الجمهور.
- ٢٢- استعملت الستائر المسطحة الجانبية في المنظر وذلك من اجل اظهار الخشبة عميقة وواسعة لرؤية الجمهور.







المنظر المسرحي في القرن الثامن عشر

- ١- في القرن الثامن ظهر من مصممي المناظر المسرحية الذين يهتمون برسم المواضيع المتنوعة بحرفية عالية لاسيما المناظر الطبيعية، والواقع ان اهتمام مصممي المناظر برسم المناظر الطبيعية كان مدعاة لانتفاء ضرورة ان يكون مصمم المناظر المسرحية معماريا، فقد راح تصوير المناظر الطبيعية يقصي المعماري بعيدا عن هذا المجال .
- ٢- تم التحول في تصميم المناظر المسرحية من الاعتماد على العمارة الهندسية الى الاعتماد على فن التصوير (الرسم) ، حتى اصبح الستار الخلفي المرسوم هو سيد المنظر.

- ٣- ظهر في رسوم المناظر المسرحية ما يعرف بالمنظور المنحرف، وهو ذو نقطتين على يمين ويسار الصفحة، يستخدم لرسم الأشكال من الخارج وبزاوية جانبية وهذا المنظور ليس فيه خط أفقي لذلك سمي بالمنحرف.
- ٤- في اواخر هذا القرن وصلت سطوة رسامي المناظر حداً بلغ ان اسمائهم كانت تكتب بحروف كبيرة تفوق في حجمها حروف اسماء كل من الممثلين الرئيسيين والمؤلف نفسه حتى وصل الامر بالجمهور ان كان ينبهر بالمناظر المرسومة أكثر من اعجابه بالممثلين.







Inside View of

Covent Garden Theatre





المنظر المسرحي في القرن التاسع عشر

- مع بداية الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي على مدار القرن التاسع عشر، تغيرت جماليات المسرح بشكل مثير:
- ١- استطاع الانكليز ان يرتفعوا بمستوى الاليهام على خشبة المسرح، محققين الدقة التاريخية، فالمؤثرات المسرحية والدقة التاريخية تسير جنباً الى جنب الى اقصى حد لتحقيق الترفيه والتثقيف في آن واحد، وهذا ما ساعد على ظهور الواقعية وطغيانها على الرومانسية. وكان يقتضي في الواقعية ان تنشأ جدران ثابتة لتصوير غرفة او صالة ذات اثاث حقيقي منظم، فاصبح الديكور على هيئة صندوق ينقصه الجدار الذي يواجه الجمهور، مع الاحتفاظ بقاعدة المنظور التي استخدمت في رسوم المناظر المسرحية السابقة.

• ٢- ان الآراء الجديدة التي ظهرت في هذا القرن عززت من مكانة المخرج وجعلت دور مصمم المناظر المسرحية يأتي بالدرجة الثانية، بعد ان لاحظنا العكس من ذلك في العروض المسرحية التي قدمت خلال القرن الثامن عشر.

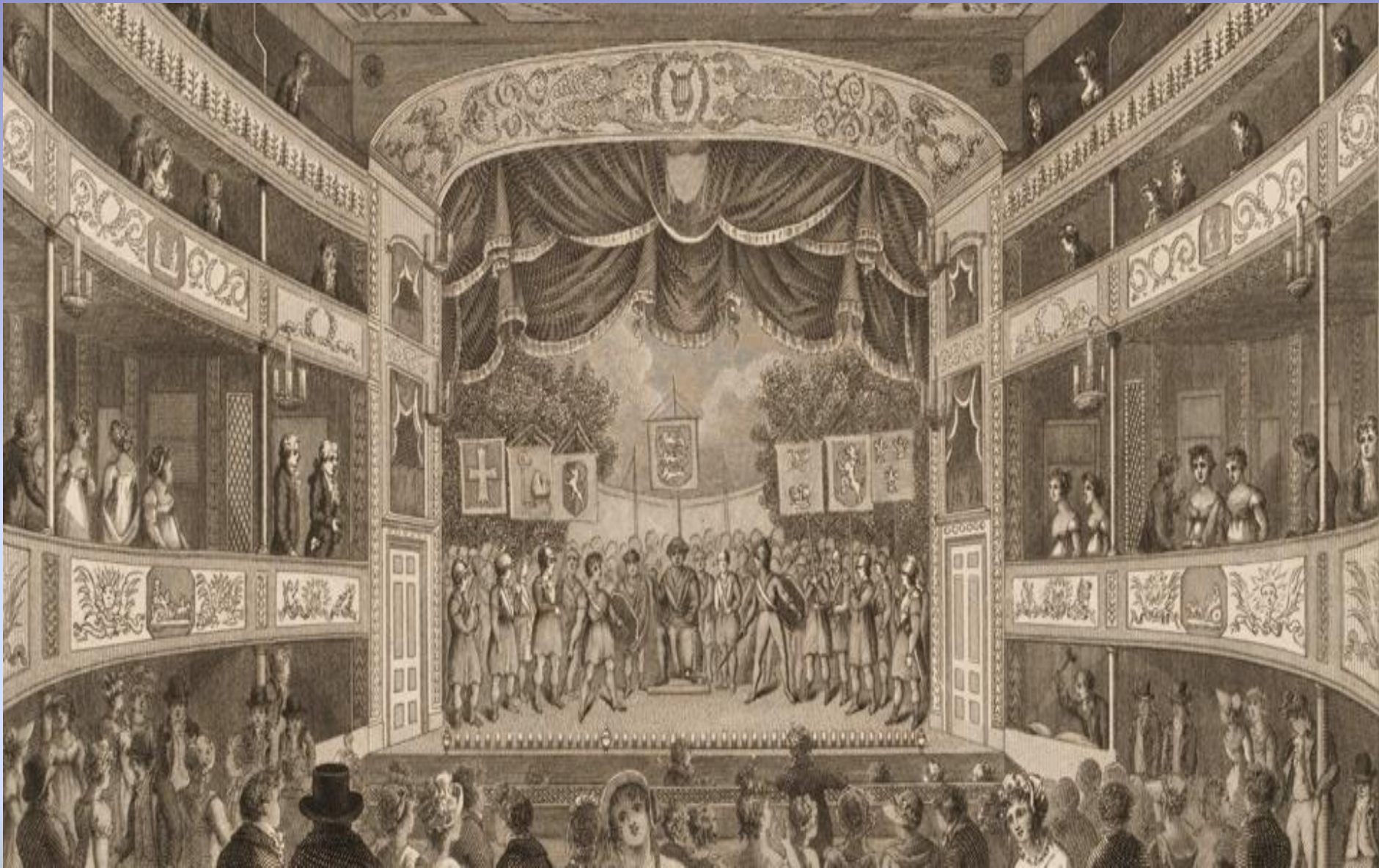
• ٣- في اواخر القرن التاسع عشر ظهرت اتجاهات حديثة اخرى وقفت ضد الواقعية في المسرح قادها مخرجون جدد رأوا ان وظيفة المسرح هي اثاره العواطف واشاعة الحلم والخيال، بدلا من نقل الواقع على خشبة المسرح. لذلك جاءت مناظرهم المسرحية عبارة عن تزيينا خياليا محضا يقتصر على الوان وخطوط متجاوبا مع الروح المسرحية ليلعب فيها دورا متكاملًا مع المعنى.

- ٤- ابتكرت في هذا العصر ولأول مرة المصاعد الضخمة لتغيير المناظر المسرحية بسرعة لاسيما المناظر التي تتميز بالأسلوب الواقعي والتي تضم العديد من القطع وكل ما يتطلبه المشهد المسرحي.

*Julien-Michel Gué design for Le Château de Loch-Leven
by Pixérécourt
Théâtre de la Gaîté, Montparnasse, Paris, 1822*





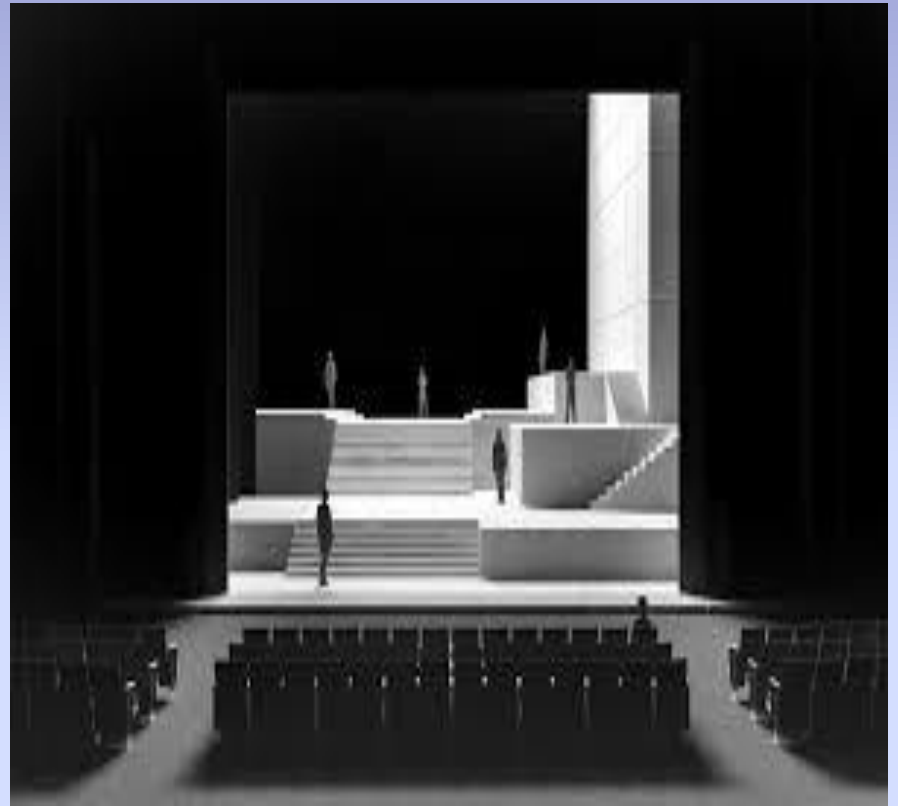


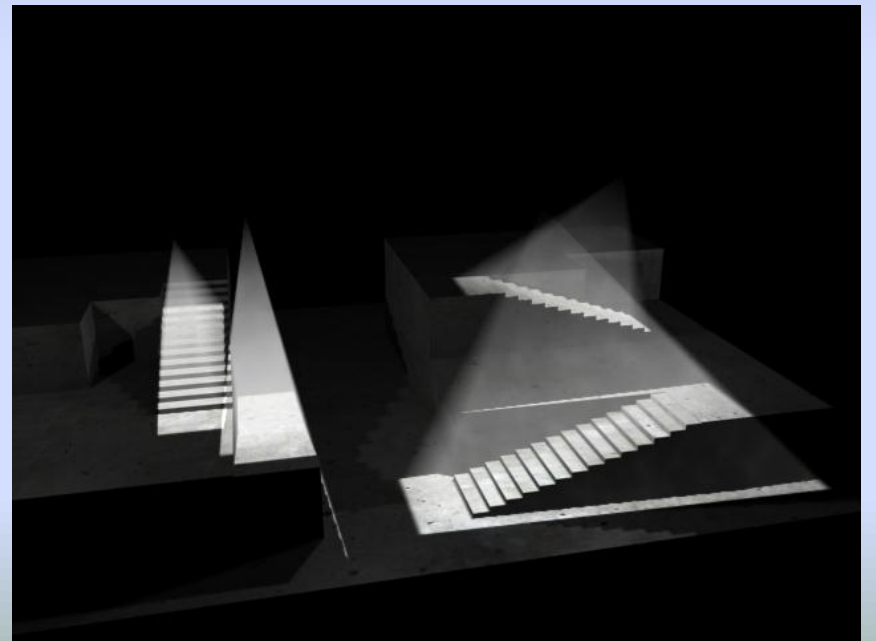
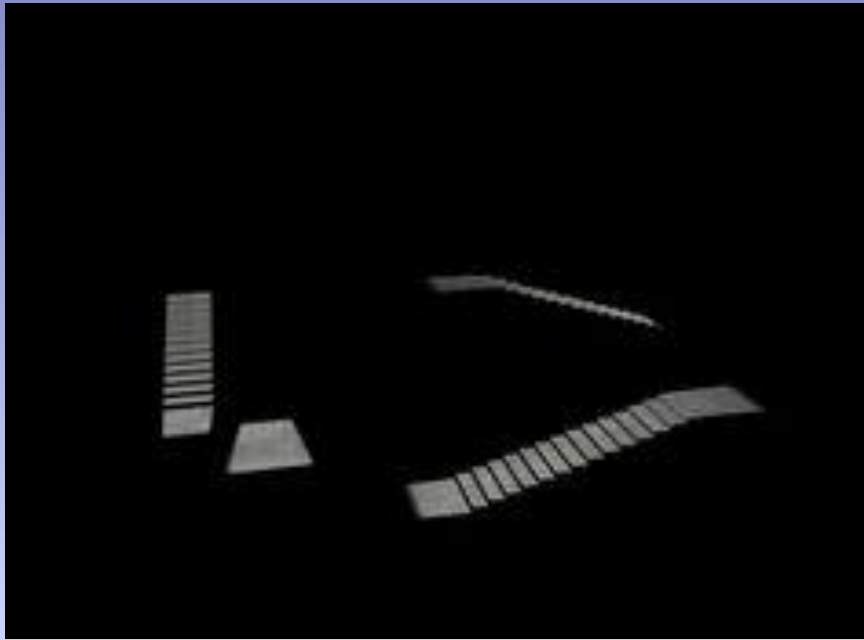
المنظر المسرحي في القرن العشرين

أخذ المنظر المسرحي في القرن العشرين يشهد تطوراً ملحوظاً بتأثير ظهور الأخراج والتوجه نحو التجريب وتغيير النظرة الى المسرح بتغير النظريات الجمالية وتعددتها، ومن أبرز مميزات هذا العصر:

١- ساهم التيار الرمزي في تحويل وظيفة المنظر المسرحي من وظيفة أيهاميه تصويرية (واقعية) الى وظيفة إيحائية واللجوء الى التجريد والاختزال من خلال الاستعانة بالإضاءة المسرحية لتقديم الدعم للنمط العاطفي المتغير في الحدث الدرامي، اي الاستعانة بالمنظر الضوئي في خلق اشكال زخرفية ومناظر مسرحية ذات ابعاد رمزية وتعبيرية تقوم على امكانيات (حركة الاضاءة وألوانها وشدتها) على تصميمات بسيطة غير تصويرية مرسومة بألوان محايدة (دولف آبيا).

- ٢- خلق تجانس بين جميع عناصر الفنية للعرض من خلال الدمج والربط بين الارضية الافقية والمنظر العمودي وبين الممثل بعلاقة اكيدة باستعمال مستويات عدّة، ومنصات، ومنحدرات، وسلالم صاعدة تربط بين المنظر المتعامد الخطوط، والارضية الافقية تمكّن الممثل من الحركة بشكل عامودي وافقي من اجل خلق حالة من التنوع والايحاء بتغيير الامكنة والازمنة، فالوجود الجسدي للمثل والتواصل معه هو الذي يجعل كل العناصر الاخرى على خشبة المسرح تدب فيها الحياة والحركة (المخرج والمصمم السويسري ادولف آبيا).

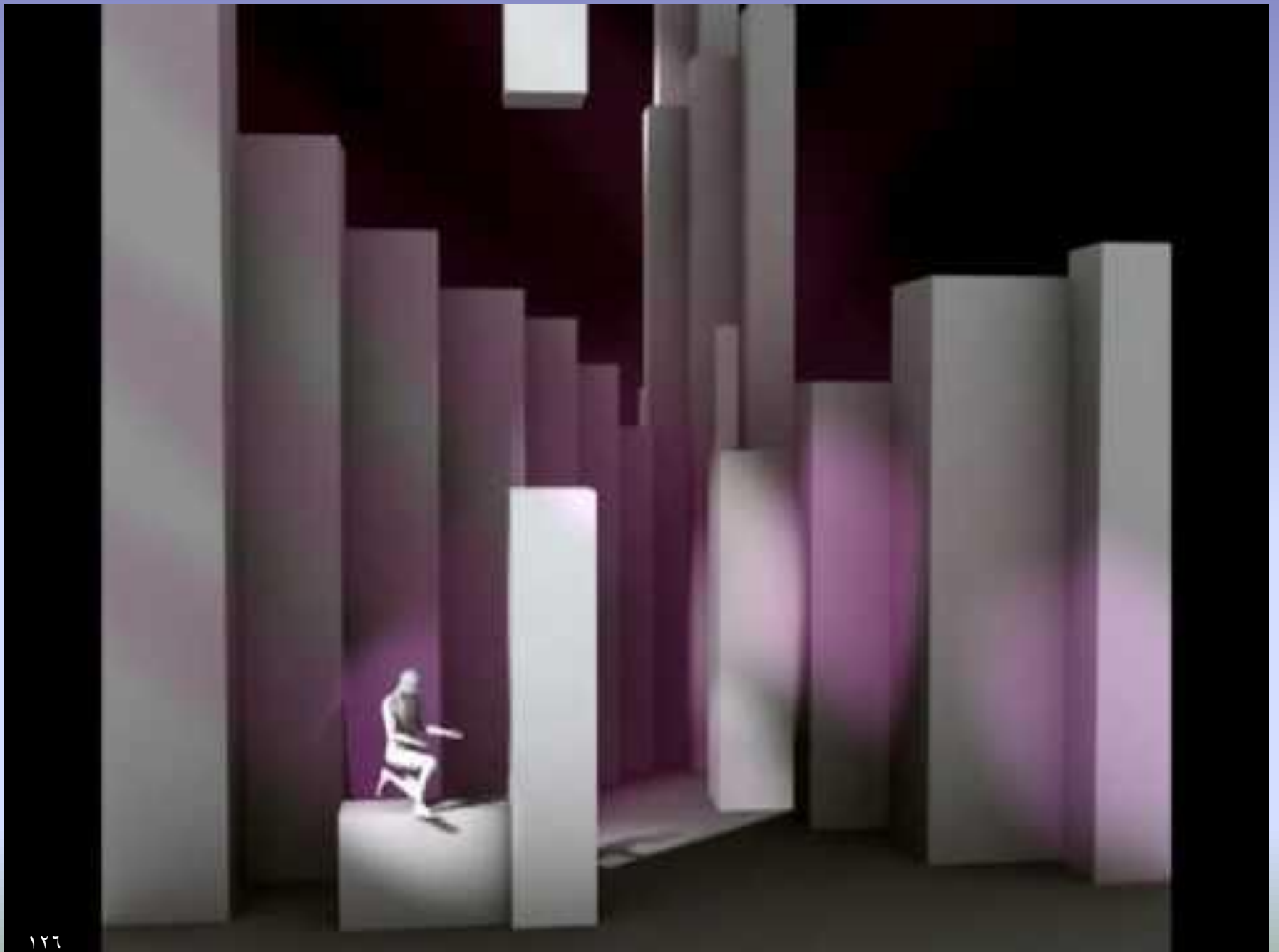






• ٣- اعتماد الشاسيهاا الضخمة، والمناظر المكونة من الستاير اليا يمكن ان تأخذ اي تكوين واي حجم وتضاء بأي لون لإضاءا الصفاا الءراميا عليها بما يناسب المشء والاسعااا بالإضاءا لءءقيا عنصر الءجسيميا والتأثير في الءو العام للعرض المسرحي (المخرج والمصمم الانكليزي كريج).

• ٤- اسءءءام شاشاا عرفا بشاشاا كريك الشهيرة المسماة (السكرين) واليا تعرض في مشء واحد عدة منظر مسرحية مءنوعة، لما ءملكه هءه الءقنية البصرية من مفاصل ءءحرك باءجاهين ، مما يجعلها ءكون أي شكل و بأي حجم وتضاء بأي لون و بما يناسب المشء.





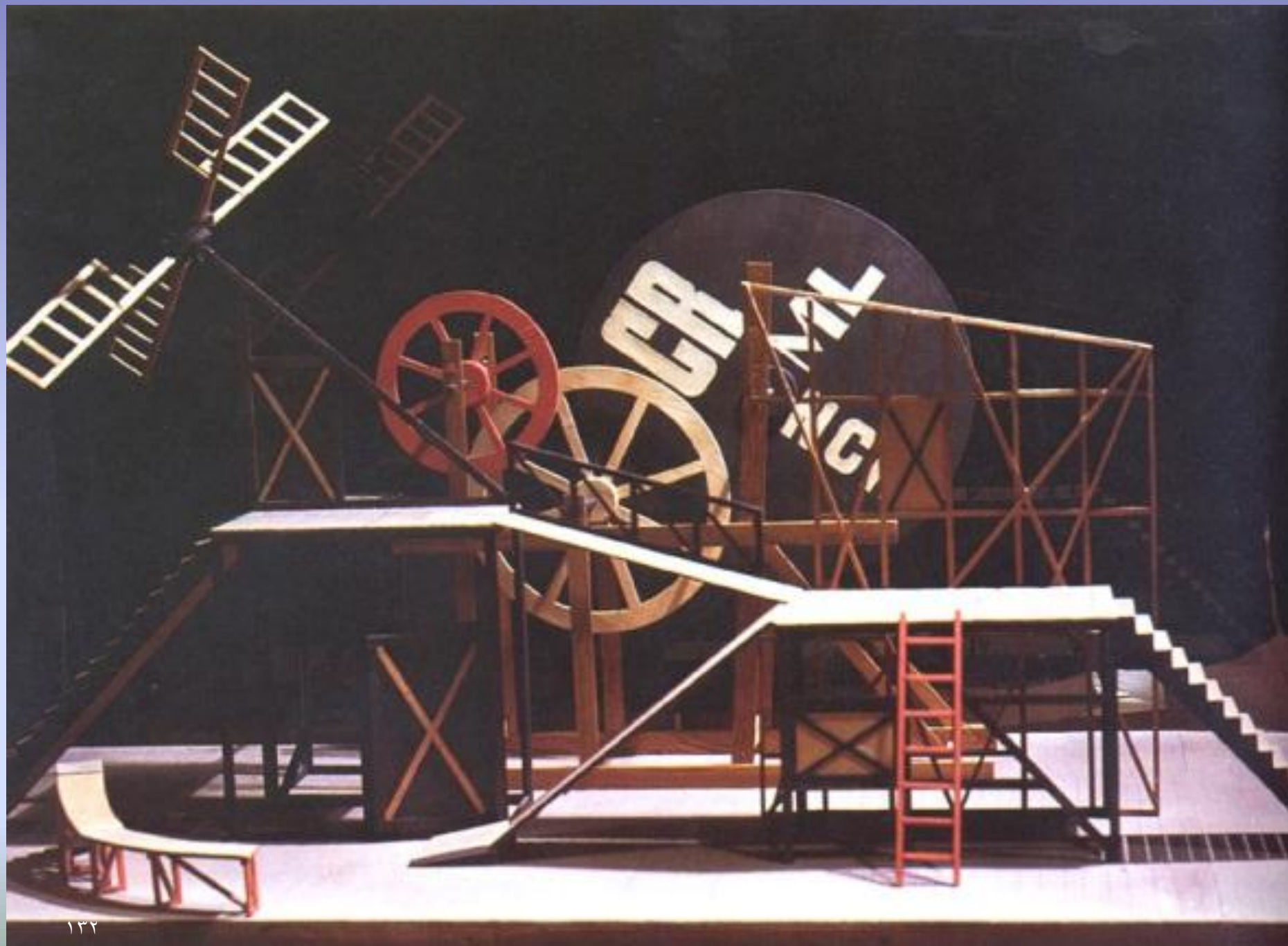


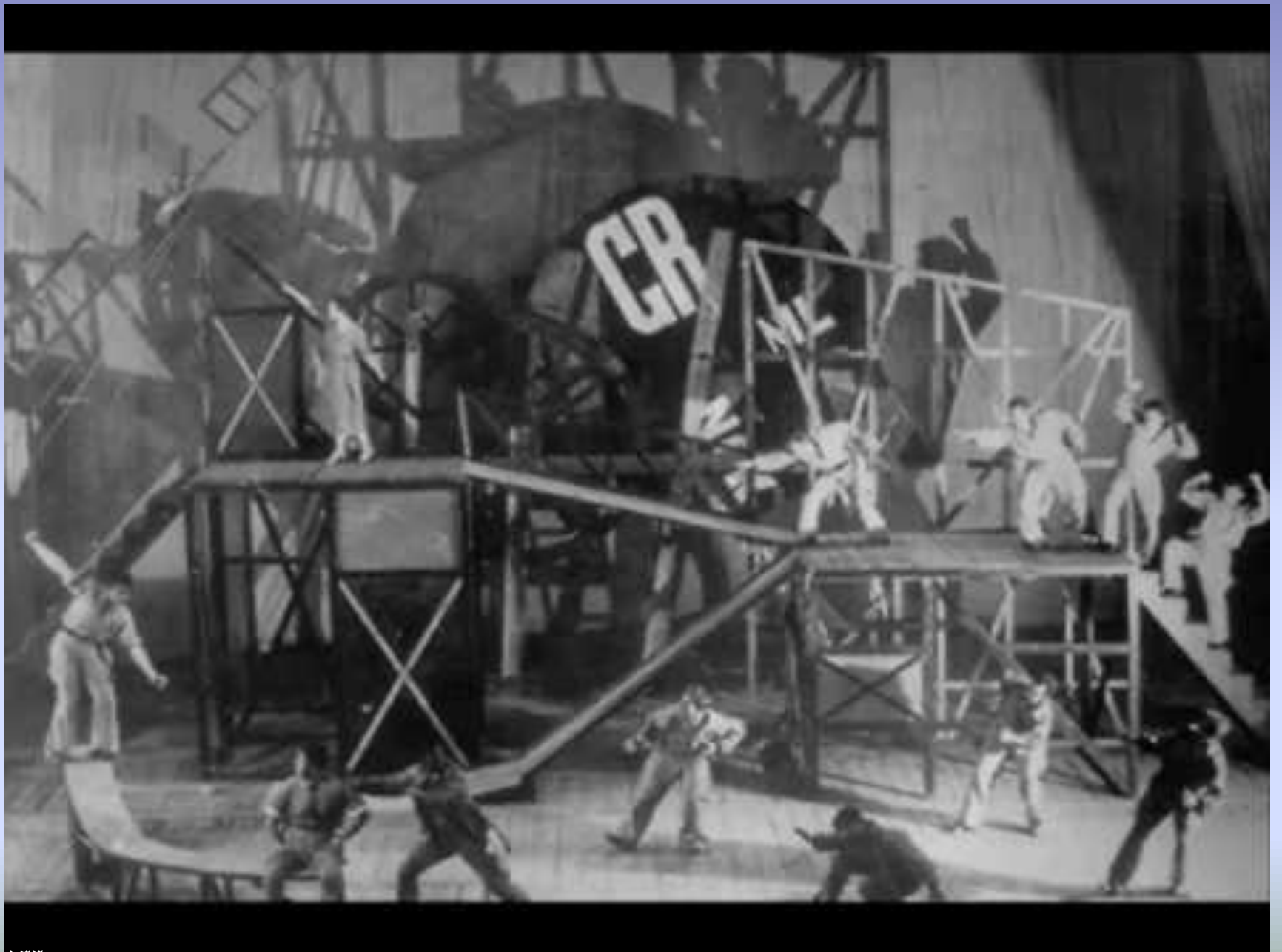
- ٥- ساعدت الابتكارات التقتية الحديثة الى احداث طفرة نوعية في عملية تبديل المنظر المسرحي سيما في المسرحيات ذات الاسلوب الواقعي، وقد استفاد من هذه الابتكارات المخرج والمصمم النمساوي (ماكس راينهاردت) في تقديم عروض اتسمت بالإبهار والاعجاب، ومن هذه الابتكارات استحداث المنصة الدوارة، والمنصتين المنزلقتين، والمنصة التي تهبط وتصعد بواسطة الرافعات لتحل محلها منصة اخرى اعد عليها منظر جديد.



• ٦- حذف الستارة الامامية ورفع الاضاءة السفلى والبراقع (الستائر العلوية) لخشبة المسرح وجعل الخشبة تمتد الى صالة الجمهور انطلاقاً من مبدأ الالفه والتشاركية بين الجمهور والممثل، والكشف عن اجهزة الاضاءة والسقالات (كسر الجدار الرابع) (مير هولر، بريخت، راينهاردت).

• ٧- استخدام تجريب منظري سمي بـ(المنظر التركيبي) الذي يرتفع عن مستوى الخشبة ويحتوي على مساحات عديدة الارتفاعات تتصل بها سلالم وتوضع لها اسيجة غير منتظمة كما يدخل عليها الآلات والعجلات المتحركة ويستخدم لهذا المنظر خلفية سائدة لتمنح حرية واسعة لتحرك الممثل عليها (المخرج والمصمم الروسي فيرفولد مير هولد).







• ٨- مع ظهور الفن السينمائي وتطوره ظهرت امكانية استعمال الشرائح الضوئية (الفانوس السحري) وعرض لقطات سينمائية على الجدار الخلفي للمسرح في اثناء احداث العرض المسرحي (فيرفولد ميرهولد) و(المخرج الالمانى اروين بسكاتور) و(المخرج الالمانى برتولد بريخت).

• ٩- ظهور المسرح الذي تميز بالبساطة التامة والاقتصاد في ادواته المنظرية الا من بعض قطع الديكور واستخدام اللون الواحد واللافتات والصور الفوتوغرافية (المسرح الملحمي - لبرتولد بريخت) وقد جاء (المسرح الفقير- لجيرزي غروتوفسكي) اكثر تطرفا في اقتصاده المسرحي، فقد دعا الى مسرح يخلو من الميكانيكية المعقدة في المنظر المسرحي لاعتماده على جسد الممثل في التعبير.







المنظر في المسرح الفقير







المنظر المسرحي في القرن الواحد والعشرين

شهد المسرح المعاصر في العقد والنصف الاخيرين تطوراً كبيراً في مجال التكنولوجيا لاسيما التكنولوجيا الرقمية، ومما لاشك فيه ان هذا التطور ادى بشكل مباشر الى خلق فضاء جمالي جديد غير مألوف يوازي التغيير الذي حصل في فكر المشاهد او المتلقي من جهة، ويلبي حاجة وطموح المصمم والمخرج الى التعبير عن روحية العصر الراهن ومعالجة قضاياها المختلفة، ومن اهم مميزات عصرنا الراهن:

- ١- تم تفعيل الاضاءة الرقمية كبديل في خلق تكوينات منظرية عبر تغير ألوانها وتشكيلاتها، إلى أداء درامي متصاعد وجمالي.
- ٢- توظيف جهاز الداتاشو في خلق بيئة منظرية متحركة او ثابتة تسهم في تعزيز الخصائص الدرامية لاحداث العرض المسرحي.

- ٣- توظيف تقنية (الهولوغرام) جعلت الفنان غير محدود التفكير في الإبداع بواسطة هذه التكنولوجيا وذلك من خلال التأثيرات المتجددة والإمكانيات الثلاثية الأبعاد على المسطحات وفي الفراغ، فالتحكم في هذه التقنية عن طريق أجهزة الكمبيوتر طوّر التفكير الإبداعي وجعله بلا حدود فتعدى البعد الثاني والثالث والبعد الرابع وحقق بالإضافة إلى تغذية القيم التعبيرية والإبداعية قيماً تفاعلية.
- ٤- يسعى المخرج والمصمم إلى تحقيق هوية هذا القرن من خلال رفض كل التصنيفات السابقة في الماضي باتجاه خلق مفارقات وثوريات بصرية وحركية على مستوى المنظر المسرحي.
- ٥- الاكتفاء بالحد الأدنى من المفردات في التشكيل والتصوير الفني، إذ عدّ المكان فراغاً يمكن أن يملأ باقتصادية يوظف فيه كل عنصر من عناصر المنظر المسرحي بمنحى دلالي.











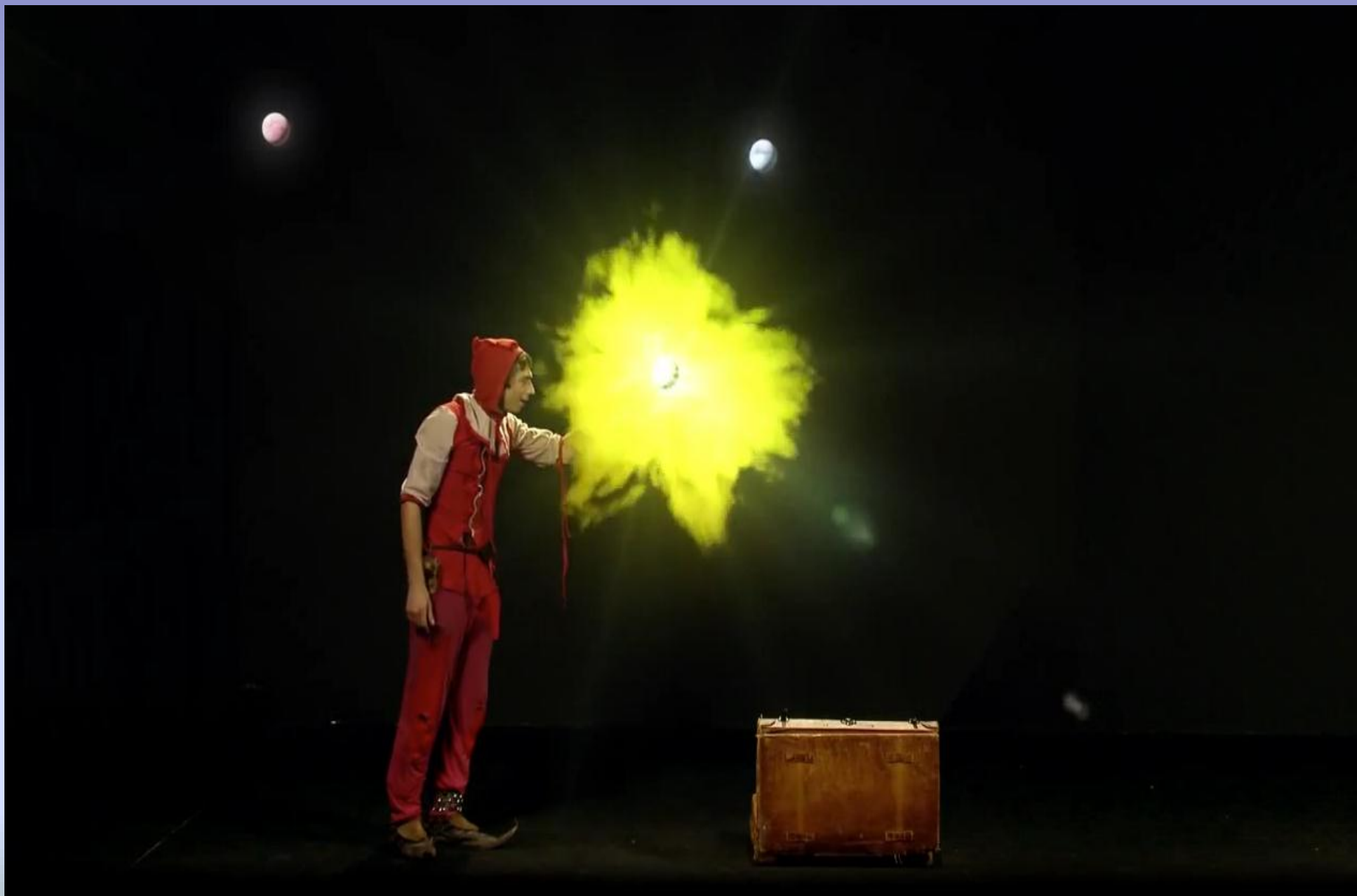












أهداف تكوين المنظر المسرحي

- هناك هدفان لتصميم الديكور وهما:
- أولاً: مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي.
- ثانياً: التعبير عن خصائص المسرحية المميزة.

مصمم المنظر المسرح

هو الفنان الذي يقوم بعمليات تخطيط عناصر المنظر المسرحي المطلوب بما ينسجم وخصوصية مشاهد العرض المسرحي، محققاً فيه البعد الجمالي والنفعي للجمهور المتلقي من خلال تنظيم العناصر الفنية وترتيبها بما يحقق التناسق لخلق الشكل والهيئة.

الشروط الواجب توفرها في مصمم المنظر المسرحي

- (الخبرة التشكيلية، الخبرة المسرحية، الخبرة المعمارية، الثقافة العامة)

مهام مصمم المنظر المسرحي

- ١- يبدأ مصمم المنظر المسرحي بدراسة المسرحية كاملة محلاً متطلباتها المتعلقة بالمناظر، آخذاً في الاعتبار عدد وحجم وأنواع أجزاء او عناصر المنظر التي سيحتاجها.

• ٢- يدرس الطريقة التي سيرتب بها هذه الاجزاء، وذلك بعد ان يكون قد درس البعد الزماني والمكاني للمسرحية وخلفياتها الاقتصادية والاجتماعية.

• ٣- قد يحتاج مصمم المنظر المسرحي كذلك الى ان يجري بحثاً يساعده في تعرف سلوك وعادات زمن احداث المسرحية.

• ٤- الإلمام بكل تفاصيل تنفيذ المنظر المسرحي.

• ٥- يجتمع مصمم المنظر المسرحي مع المخرج للتداول في نوع خشبة المسرح المناسبة للعرض، وفيما اذا كان هناك اكثر من خيار للعرض وفقاً للميزانية المرصودة للعمل بشكل عام وللمنظر بشكل خاص، ومن بين الامور التي يتم بحثها ايضاً أماكن المخارج والمداخل في المسرح، وترتيب قطع المنظر فضلاً عن الاطلاع على رؤية المخرج حول العمل بشكل عام والمنظر المسرحي بشكل خاص.

أقسام خشبة المسرح وفقاً لمقتضيات المنظر المسرحي

تقسم الخشبة إلى ثلاثة أقسام:

١- الستائر الجانبية (الكواليس) وأحياناً تستخدم عوضاً عن الستائر مسطحات أو شاسييات (إطار خشبي مشدود عليه قماش من جهة واحدة أو جهتين) وتوزع على جانبي الخشبة.

٢- المستويات (البارتكابلات) وهي مجسمات توضع على الخشبة لخلق ارتفاعات عن سطح الخشبة يظهر منها ثلاثة أبعاد، وهي على شكل مكعبات أو متوازي مستطيلات أو على شكل أسطواناني، مصنوعة من الخشب، وقد تكون معدة للفك والتركيب بسهولة وهي تشمل المستويات بأنواعها، أدراج، مساطب، ستاندات مجسمات متحركة على عجلات.. الخ..

وقد يكون بعضها غير معد لحمل الممثل وإنما توضع كحواجز (برافانات) لفصل منطقة تمثيل عن أخرى وإخفاء ممثل. وهي نفسها قد تستخدم منظراً كجوابة أو نافذة، أو شجرة، وتوزع على جانبي المسرح وتمنع رؤية المتفرج لما وراء هذه الكواليس من ممثلين أو ملحقات، وتوضع في ترتيب متوازي، وتترك بينها فتحات جانبية لا يراها إلا الممثل على خشبة المسرح وعددها يعتمد على مساحة الخشبة لكنها عادة لا تقل عن ثلاثة في كل جانب، وكثيراً ما تستخدم فكرة الكالوس (الإطار الخشبي) بالمنظر المسرحي، وتشمل الكواليس أيضاً الستائر النصفية (البراقع) وهي مثبتة في أعلى إطار المسرح وتصل الكالوس الأيمن بالأيسر ولا يظهر منها للمتفرج سوى ٥٠ - ١٠٠ سم ومن وظائفها إخفاء وحدات الإضاءة والأسلاك والميكروفونات، كذلك تخفي المناظر المسرحية المعلقة بالسقف إلى حين نزولها وظهورها للمتفرج.

- ٣- الستائر الخلفية: وهي من القماش الثقيل أو ذات وجهين تخفي الممثلين خلف المسرح، وقد تستخدم كخلفية لأحد المشاهد كأن تظلى بالبلاستيك ويرسم عليها المشهد المسرحي أو تعلق عليها بعض الملحقات المنظرية والأقمشة المناسبة للمشهد.

على المخرج أو مصمم المنظر المسرحي أن يأخذ اعتبارات أخرى بعين الاهتمام أثناء تأدية عمله مثل:

- ١- مقاس خشبة المسرح.
- ٢- الدراسة المعمارية للفترة الزمنية للأحداث في النص.
- ٣- أماكن دخول وخروج الممثلين على المسرح وعددها.
- ٤- الخفة وسهولة التغيير عندما ينهي المنظر مهمته.
- ٥- تغطية ما وراء الكواليس.
- ٦- إعطاء المتفرج القدرة على متابعة الممثل دون عناء.
- ٧- عدم إعاقة حركة الممثلين على الخشبة.
- ٨- أن يكون المنظر شاملا لا يعنى بالتفاصيل الدقيقة.
- ٩- تصميم الملابس والإضاءة وألوانها.

نبذة عن الألوان

- الألوان الأساسية هي: الأحمر والأصفر والأزرق
- وينتج عنها الألوان الثانوية وهي:
- البرتقالي: أحمر + أصفر
- الأخضر: أزرق + أصفر
- البنفسجي: أحمر + أزرق
- وينتج عن مزج الألوان الثانوية:
- البني: برتقالي + أخضر
- الزيتي: بنفسجي + برتقالي

- الألوان الأحمر والبرتقالي تعتبر من الألوان الحارة لأنها مستمدة من الدم والنار وتصلح لمشاهد القتل والثورة والجنون والحب، والألوان الحارة القاتمة توحى إضافة إلى ذلك بالجدية والأهمية والرصانة.
- أما الأزرق والأخضر فهي من الألوان الباردة لأنها مستمدة من هدوء وسكون النبات والسماء، وتوحى الألوان الباردة القاتمة بالتهديد والتشاؤم والخطر، أما الألوان الباردة الفاتحة والزاهية فتوحى بالسطحية وعدم الجدية.
- ١٠- أن يكون المنظر المسرحي جزءا من المسرحية وليس منفصلا عنها، ويتمشى مع طابعها العام.

أنواع الشاسييات

ما هو الشاسيه:

عبارة عن بروز من الخشب.. يشد عليه قماش مرسوم عليه المنظر المطلوب، والشاسيه يثبت على أرضية خشبة المسرح بواسطة شكالات من الخشب أو الحديد، أو تتحرك على أرضية خشبة المسرح بحامل له عجلات أو تربط بالكوابيس.

• للشاسييات انواع عده هي:

• ١- الشاسيه المفرغ:

• تستعمل شباك كشباك الصيادين.. وتدهن بلون محايد لا يؤثر على الألوان الأخرى وتعلق بالفريزات (الهيرسات) العليا ويركب أو يلصق عليها قطع من فلين أو قماش أو غيره من الخامات المناسبة التي تمثل الورق وغصون الشجر وجذوعه.

• ٢- الشاسية المزدوج:

• وهو مزدوج المنظر مكسو من الجانبين، وهذا النوع يسمح بالتنفيذ السريع فيعطى مشهذان لكل وجه مشهد.

• ٣- الشاسيه الكبير:

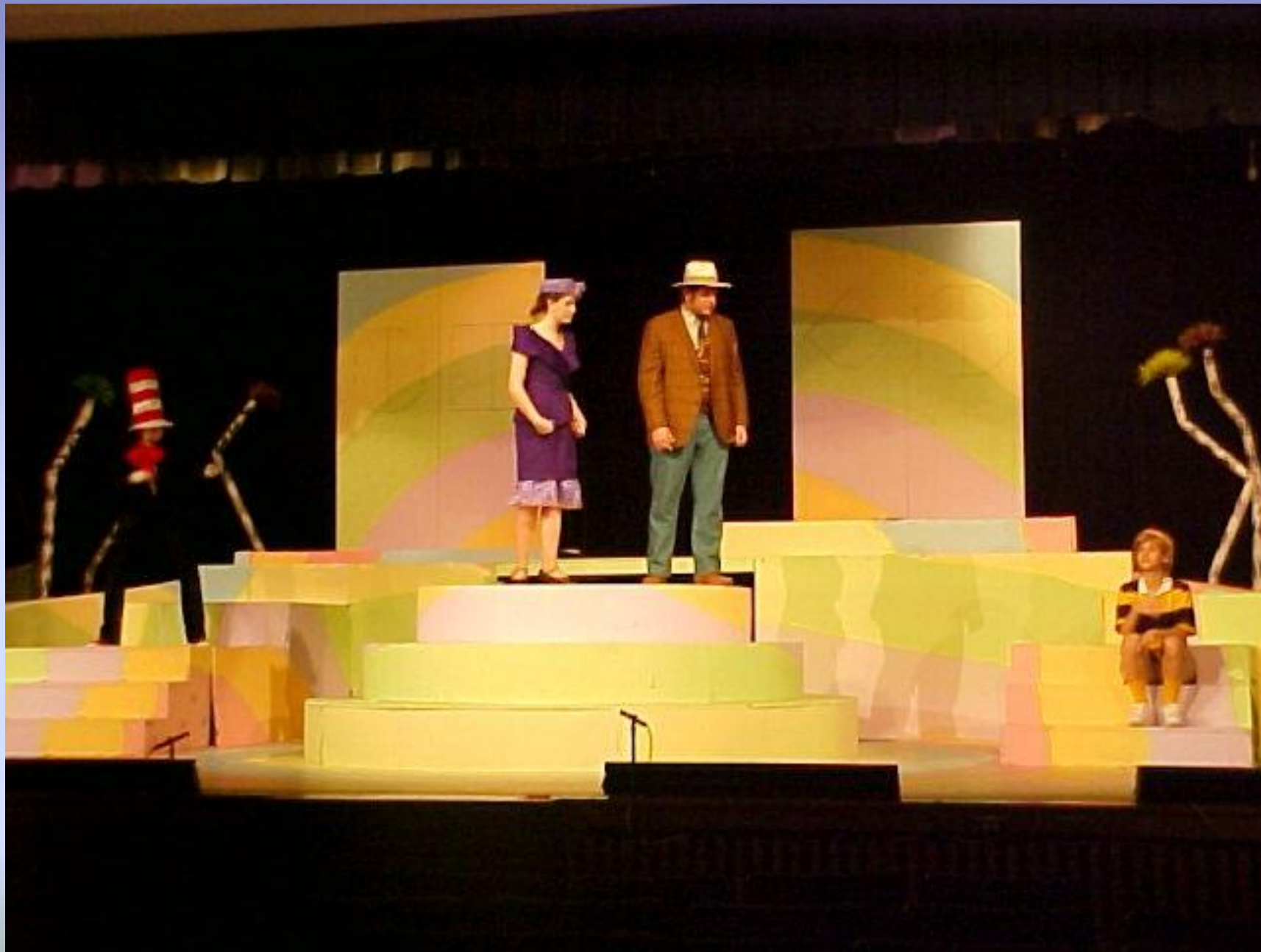
- عرضه من ٨-١٠ متر ويستخدم في منطقة العمق الأوسط للديكور حيث يوجد فيه الأبواب والنوافذ على الاغلب.
- ترسم على الشاسيهات مناظر خاصة كالمباني أو المناظر الريفية أو الجبال أو الشواطئ .. وتوضع أمام البانوراما أو المنظر المسرحي الموجود .. ويعتعمل لإخفاء اجهزة الاضاءة الموضوعه على خشبة المسرح لإضاءة الجزء الأسفل من ستارة عمق خشبة المسرح.

• ٤- الشاسيه الثلاثي (البرياكتوس):

وهو عبارة عن ثلاث شاسيهات ملتصقة ببعضها توضع على جانبي خشبة المسرح وفي كل مشهد تدور لتعطي منظرا جديدا.. ويرتكز هذا النوع على بكرة كهربائية لسهولة تحريكها، ويدور على دوائر ملتصقه ببعضها كل دائرة عليها شاسيه ثلاثي.

















المصادر

- ١- احمد سلمان عطية. دور مصمم المناظر المسرحية في نجاح عمل المخرج المسرحي . جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، ٢٠١٧ (بحث منشور).
- ٢- بافي، باتريس. معجم المسرح . تر: ميشال ف. خطار، ط١، توزيع : مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٥ .
- ٣- تشيني، شلدون. ثلاثة آلاف سنة من الدراما والحرفة المسرحية، ج ١، تر: حنا عبود، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ب.ت.

- ٤- حنان قصاب وماري الياس المعجم المسرحي - مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض. ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥.
- ٥- العبودي، جبار جودي. السينوغرافيا(المفهوم، العناصر، الجماليات). ط ١، مراجعة: سامي عبد الحميد، تقديم: صلاح القصب، دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٦.
- ٦- عيد كمال. سينوغرافيا المسرح عبر العصور. الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٩٩٧.

- ٧- القاسمي، سمير عبد المنعم عيسى. المنظر المسرحي في أعياد واحتفالات القرون الوسطى. كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، شبكة جامعة بابل، ٢٠١٧ (محاضرة منشورة).
- ٨- كروتشي، فابرتو. فضاء المسرح. تر: أماني فوزي، وزارة الثقافة، مطابع المجلس الاعلى للآثار، ١٩٩٩.
- ٩- محسن عطية. الفن والجمال في عصر النهضة. القاهرة، ٢٠١٠.

- ١٠- مثنى محمد شريف. تحولات المنظر الكلاسيكي في عروض المسرح العراقي (اعمال عادل كريم انموذجاً). جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، ٢٠١١ (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١١- مثنى محمد شريف. جماليات التجريب في المنظر المسرحي العراقي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، ٢٠١٦ (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٢- هوايتنج، فرانك م.. المدخل الى الفنون المسرحية. تر: كامل يوسف وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.